



البحث الرابع

**فاعلية استخدام مجتمعات التعلم المهني في تنمية
مهارات التفكير الناظمي والتدريس الإبداعي
والانجهاث نحوها لدى الطالبات المعلمات بالاقنصاد
المنزلي بالمرحلة الاعدادية**

إعداد:

د. شيرين شمس الدين عبد القوى المراكبي

مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس



فاعلية استخدام مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات التفكير الناظمي والتدريس الإبداعي والاتجاهات نحوها لدى الطالبات المعلمات بالاققتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية

د. شيرين شمس الدين عبد القوى المراكبي

مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس

• ملخص البحث:

هدف البحث الحالي استخدام مجتمعات التعلم المهني في تدريب الطالبات المعلمات تخصص الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية، ودراسة فاعليته في تنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي والاتجاهات نحوها. واعتمد البحث على المنهج التجريبي تصميم شبه التجريبي ثنائي المجموعتين التجريبية والضابطة (قبلي - بعدي). وتم إعداد اختبار في التفكير التأملي من ٢٨ مفردة في مهارات (الملاحظة، الكشف عن المغالطات، بناء الاستنتاجات، تقديم التفسيرات المقنعة، اقتراح الحلول)، كما تم إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي تضمنت ٣٢ مفردة في مهارات (تصميم خطط دروس إبداعية، تصميم أنشطة وخبرات إبداعية، إدارة الصف بطرائق إبداعية، والتقويم الحقيقي بطرائق إبداعية)، وتم إعداد مقياس اتجاهات تضمن ٢٢ مفردة، وتم قياس صدق وثبات الأدوات. وتكونت عينة الدراسة (٦٨) طالبة معلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طالبات برنامج التربية الميدانية وذلك في ٧ مدارس من المدارس التابعة بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة. وتم تعريف المجموعتين للقياس القبلي لدراسة تكافؤ المجموعتين، يليها تعريف المجموعة التجريبية للتدريب باستخدام مجتمعات التعلم المهني، في حين تعرضت المجموعة الضابطة للتدريب المعتاد، وفي النهاية تم تعريف المجموعتين للقياس البعدي. وبينت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمهارات التفكير التأملي ككل ولكل مهارة فرعية على حدة، ومهارات التدريس الإبداعي بصفة عامة وفي كل مهارة على حدة، وكذلك مقياس الاتجاهات وذلك لصالح المجموعة التجريبية. كما بينت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطالبات المعلمات في مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي والاتجاهات. وبينت نتائج البحث وجود فاعلية كبيرة لمجتمعات التعلم المهني (المتغير المستقل) في تنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي والاتجاهات. وفي ضوء النتائج أوصى البحث بضرورة تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي والمدرسين على أسلوب مجتمعات التعلم المهني باعتباره من الأساليب المعاصرة في التنمية المهنية للمعلمات، مع ضرورة تنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي وتحسين الاتجاهات نحوها لدى الطالبات المعلمات بما ينعكس على تحسين المخرجات التعليمية في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: التفكير التأملي، التدريس الإبداعي، الاتجاهات، مجتمع التعلم المهني.

The effectiveness of using professional learning communities in developing reflective thinking skills, creative teaching and attitudes towards them among female home economics teachers at the preparatory stage

Dr. Sherine Shams El-Din Abdel-Qawy El-Marakby

Abstract

The current research aimed to use professional learning communities in training female student teachers specializing in home economics at the preparatory level, and to study their effectiveness in developing reflective thinking skills, creative teaching skills, and attitudes toward them. The research relied on an experimental approach, employing a quasi-experimental design with two groups: experimental and control (pre-post). A reflective thinking test was prepared, consisting of 28 items covering the skills of (observation, detecting fallacies, building inferences, providing convincing explanations, and proposing solutions). A creative teaching skills observation card was also prepared, including 32 items covering the skills of (designing creative lesson plans, designing creative activities and experiences, managing the classroom using creative methods, and authentic assessment using creative methods). An attitude scale was also prepared, including 22 items. The validity and reliability of the tools were measured. The research sample consisted of (68) student teachers, randomly selected from seven schools affiliated with the Field Education Program of the Cairo Governorate Education Directorate. The two groups were subjected to pre-test to examine the equivalence of the two groups, followed by the experimental group being subjected to training using professional learning communities, while the control group was subjected to usual training. Finally, both groups were subjected to post-test. The results of the research showed statistically significant differences at the (0.01) level between the average of the female student teachers in the control group and the experimental group for reflective thinking skills as a whole and for each sub-skill separately, creative teaching skills in general and for each skill separately, as well as the attitude scale, in favor of the experimental group. The results of the research also showed a positive correlation between the scores of the female student teachers in reflective thinking skills, creative teaching skills, and attitudes. The

results of the research indicated the significant effectiveness of professional learning communities (the independent variable) in developing reflective thinking skills, creative teaching skills, and attitudes. Considering the findings, the research recommended the need to train home economics teachers and supervisors on the Professional Learning Communities approach, as it is a contemporary method for teacher professional development. It also recommended developing reflective thinking skills and creative teaching skills, and improving student teachers' attitudes toward these skills, which would be reflected in improved educational outcomes in home economics courses at the preparatory level.

Keywords: Reflective thinking, creative teaching, attitudes, professional learning community.

• المقدمة:

تعد مادة الاقتصاد المنزلي من المواد ذات الارتباط المباشر بحياة الطالبة، لذا تتنوع مجالاتها لتشمل العديد من المعارف والمهارات المترابطة في موضوعات محورية أو مجالات رئيسية تضم النسيج والملابس، والتغذية وعلوم الأطعمة، وتأثير السكن، وإدارة موارد الأسرة والعلاقات الأسرية. كما تعد مادة الاقتصاد المنزلي من المواد التطبيقية ذات الصلة المباشرة بحياة الطلاب الشخصية والاجتماعية والأكاديمية، وتهدف مادة الاقتصاد المنزلي إلى تنمية العديد من المهارات الذهنية والأدائية منها مهارات التفكير بأنماط المتباينة.

وتوضح نهى يوسف (٢٠١٦) أن التفكير التأملي من أنماط التفكير الجديرة بالاهتمام في المقررات الدراسية، حيث يعد أساس للعمليات العقلية، يعزز عمليات الملاحظة الدقيقة، والتفكير بعمق، بغرض تحليل الموقف واستكشاف العلاقات والمتناقضات وتحديد المغالطات وبناء الاستنتاجات. كما أوضحت نجوى محمد (٢٠٢١) أهمية تنمية مهارات التفكير التأملي، حيث تكسب المعلمات والطالبات عمليات عقلية مرنة، وتعزز لديهم التروي في التفكير وعدم الاندفاع، والبحث المستمر نحو الأفضل، والاعتماد على التفكير العقلاني دون العاطفة والانفعالات غير الدقيقة في المواقف المختلفة. كما أن التفكير التأملي يعزز تدريب الذاكرة ويحفز عمليات الاستثارة الذهنية واستدعاء الخبرات السابقة، ويوجه المعلم / المعلم نحو التساؤل والبحث، وعمق التفكير، وبناء المعرفة، ويرتبط بمهارات ما بعد المعرفة أو مهارات فوق التفكير. أن التفكير التأملي يعزز تنظيم وتدريب المعلمة على التفكير.

ويعد التدريس الإبداعي أحد أنماط التدريس والتي تؤكد ضرورة انتقال المعلم من الممارسات التدريسية التقليدية إلى سلوكيات التدريسي التي تتسم بدرجة من الإبداعية، وتكتسب سمات أو مكونات الطلاقة والمرونة والإبداع وذلك في المهارات الرئيسة للتدريس وتشمل (تخطيط-تنفيذ-تقويم) التدريس (شفاء الفقيه وحمزة حمادة، ٢٠١٦).

وتشير العديد من الدراسات منها دراسة سعاد عبدالسلام (٢٠٢١) ودراسة عبدالرحيم محمد وأحمد محمد (٢٠٢٥) أهمية تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمات، حيث تظهر في مجموعة من السلوكيات التدريسية الفعالة التي تؤكد دور المعلم في البحث والاستقصاء عن معالجات واستراتيجيات متنوعة ومتباينة لتناول الخبرات التعليمية في مادة تخصصه، مع ضرورة السلوك الإبداعي في بناء خطط الدروس، وتصميم البيئات التعليمية، وانتقاء وسائل التعلم، والتهيئة للدرس، وبناء الدافعية والتحفيز، واستراتيجيات جذب الانتباه والحفاظ عليه، مع ضرورة توكيد عمليات التهيئة النشطة الفعالة، والاستثارة الذهنية للطلاب والطالبات بصورة مستمرة، واستخدام استراتيجيات تدريسية مرتبطة بمادة التخصص بصورة مباشرة، والعمل على تكييف المحتوى العلمي وفق احتياجات الطلاب وقدراتهم وميولهم، مع مراعاة التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية في التعلم. وبصفة عامة تكمن أهمية التدريس الإبداعي في جعل المعلم / المعلمة في حالة بحث واستقصاء واستثارة علمية للتوجه نحو السلوكيات والممارسات التدريسية الأفضل بصورة مستمرة.

ولتطوير الأداء التدريسي لدى المعلمات يجب توظيف الاتجاهات المعاصرة في برامج وأساليب التنمية المهنية، ومن أهم هذه الاتجاهات مدخل مجتمعات التعلم المهني، والتي تنطلق من مفهوم المنظمة المتعلمة، وتعرف مجتمعات التعلم المهني بمجموعة من المعلمين في تخصص واحد يجمعهم رؤية واحدة، ويمارسون مجموعة من العمليات والإجراءات تهدف إلى تطوير أدائهم التدريسي. وتنطلق فكرة مجتمعات التعلم من عمليات التأمل والإبداع في ممارسات واستراتيجيات التدريس، مع توكيد مفهوم التعلم المستمر، والتعاون بين المعلمين بغرض تبادل الخبرات التدريسية داخل المدرسة (Damjanovic & Blank, 2018).

وبينت العديد من الدراسات منها دراسة برنس وآخرين (Burns, et.al, 2018) دراسة زانج (Zhang, Sun, 2018) ودراسة هبة فؤاد (٢٠٢٥) أهمية وفاعلية استخدام مجتمعات التعلم المهني في تطوير العديد من المتغيرات

المرتبطة بالأداء التدريسي بين المعلمين، ويرجع ذلك إلى التعاون بين المعلمين في التخصص الرؤية والأهداف المشتركة، مع إمكانية توظيفها أثناء الخدمة في تطوير ممارسات التدريس ومتابعتها بصورة مستمرة، بما يعزز استمرار عملية تحديد الفجوات التدريسية ومعالجتها بصورة دائمة داخل الصف والمدرسة.

وتعرف مجتمعات التعلم المهني بمجموعات تخصصية تتكون وفق رؤية وأهداف مشتركة، يقومون بتبادل الخبرات والبحوث التطبيقية والمناقشات وجلسات العصف الذهني لحل مشكلة ترتبط بممارسات التدريس. وتستند مجتمعات التعلم المهنية إلى تعلم الطلاب، حيث يعد المحور الرئيسي في مجتمعات التعلم المهني (محمد ضيف الله وعبدالله بن ضيف، ٢٠٢٥).

كما أكدت دراسة غزاي بن سمير (٢٠٢٥) ودراسة (Lin,et.al,2023) على فاعلية مجتمعات التعلم المهنية في التنمية المستدامة للمعلمين والمعلمات، حيث تعد ذات تأثير مباشر في تطوير الأداء التدريسي للمعلم، وتؤكد جودة الممارسات التدريسية، كما يمكن توظيفها كمدخل في المتابعة الميدانية لتحديد الفجوات وبناء خطط التطوير المهني للمعلم، وتكامل الجانب المفاهيمي أو النظري مع الجانب التطبيقي من خلال التطبيق المباشر داخل الصف.

وانطلاقاً من أهمية تنمية مهارات التفكير التأملي لارتباطها بعملية التقييم الذاتي والتنمية المهنية الذاتية لأداء المعلمات وأهمية تنمية مهارات التدريس الإبداعي والاتجاهات نحوها لدى الطالبات المعلمات في الاقتصاد المنزلي، باعتبارها ضرورة للمعلمة قبل البدء في الخدمة، خلال برنامج التربية الميدانية، مع استخدام مجتمعات التعلم المهني كمدخل معاصر في التدريب والتنمية المهنية عامة، جاء البحث الحالي ليتناول كيفية توظيف مجتمعات التعلم المهنية مع الطالبات المعلمات في برنامج التربية الميدانية بالفرقة الثالثة بقسم الاقتصاد المنزلي - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس لتنمية وقياس مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي والاتجاهات نحو توظيفها في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية.

• الإحساس بمشكلة البحث:

نبع الشعور بمشكلة البحث من خلال عدة شواهد أهمها:
 « أولاً: ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة من تدنى مهارات التدريس الإبداعي والتفكير التأملي، حيث بينت نتائج العديد من

الدراسات منها دراسة ياسمين سمير (٢٠١٤) ونتائج دراسة مرادي بنت عمار وفهد بن عبدالعزيز (٢٠٢٤) ونتائج دراسة عبدالرحيم محمد وأحمد محمد (٢٠٢٥) وجود بعض أوجه القصور لدى المعلمات في مهارات التدريس الإبداعي. وبينت نتائج العديد من الدراسات منها دراسة جواهر نواف سعيد ومحمد يوسف (٢٠٢٤) أن عدم التخطيط لتنمية وقياس مهارات التدريس الإبداعي ينعكس على تدني مستويات المعلمات والطالبات في توظيفه داخل الصف، كما بينت دراسة نادية حسن وجيهان عبدالحى وأرزاق محمد (٢٠١٨) ودراسة (Murat, Ender, 2012) إلى وجود قصور لدى معلمات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية في مهارات التفكير التأملي، وعدم توظيفها في تطوير الأداء التدريسي.

◀ ثانياً: نتائج بعض الدراسات في مجال الاقتصاد المنزلي والتي توصى بأهمية تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات، حيث تشير دراسة (Demir, 2015) إلى أهمية تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات، واعتباره من مداخل التنمية المهنية المعاصرة والتطبيقية للمعلم. إن التدريس الإبداعي من أنماط التدريس التي تعزز تطوير الأداء التدريسي للمعلمة خلال البحث عن ممارسات أو سلوكيات تدريسية غير مألوفة، وتدعم تحقيق مخرجات التعلم بدرجة عالية من الجودة والإتقان.

◀ ثالثاً: تبين من خلال خبرة الباحثة في مجال الإشراف على برنامج التربية الميدانية عدم وعي الطالبات المعلمات ومعلمات الاقتصاد المنزلي بمهارات وممارسات واستراتيجيات التدريس الإبداعي والتفكير التأملي، مما ينعكس على أدائهن التدريسي. كما تبين من خلال جلسات المناقشة مع المعلمات والزيارات الصفية في برنامج التربية الميدانية، والتي تضمنت (٢٧١) طالبة في الفرقة الثالثة بكلية الاقتصاد المنزلي، وجود قصور وتدني في ممارسات الطالبات المعلمات لاستراتيجيات التدريس الإبداعي والتفكير التأملي، وربما يعزي ذلك للعديد من الأسباب من بينها عدم الوعي بتلك الممارسات، أو الاتجاهات غير الإيجابية نحوها.

• مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث الحالي في قصور مستويات الأداء في مهارات التدريس الإبداعي ومهارات التفكير التأملي لدى معلمات الاقتصاد المنزلي نتيجة قصور الوعي بها والاتجاهات السلبية نحو توظيفها داخل الصف. ولمواجهة هذه المشكلة، عمل البحث الحالي على الإجابة عن الأسئلة التالية:

◀ السؤال الأول: ما فاعلية مجتمعات التنمية المهنية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطالبات المعلمات بالاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية؟

- ◀ السؤال الثاني: ما فاعلية مجتمعات التنمية المهنية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بالاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية؟
- ◀ السؤال الثالث: ما فاعلية مجتمعات التنمية المهنية في تحسين الاتجاهات نحو التفكير التأملي والتدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بالاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية؟
- ◀ السؤال الرابع: ما نوع ودرجة العلاقة الارتباطية بين درجات الطالبات المعلمات بالاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة التدريس الإبداعي ودرجاتهن في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي ودرجاتهن في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات؟

• أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- ◀ دراسة فاعلية مجتمعات التنمية المهنية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطالبات المعلمات بالاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية.
- ◀ دراسة فاعلية مجتمعات التنمية المهنية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بالاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية.
- ◀ دراسة فاعلية مجتمعات التنمية المهنية في تحسين الاتجاهات نحو التفكير التأملي والتدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بالاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية.
- ◀ تحديد نوع ودرجة العلاقة الارتباطية بين درجة الطالبات المعلمات بالاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية في التدريس الإبداعي ودرجاتهن في التفكير التأملي والاتجاهات.

• أهمية البحث:

- ◀ الأهمية النظرية: إنطلق البحث الحالي من أهمية مادة الاقتصاد المنزلي في حياة الطالبات بصفة عامة، وضرورة مسايرة هذه المادة الاتجاهات المعاصرة في المناهج وطرق التدريس، وانعكاس ذلك على تطوير أداء معلمات الاقتصاد المنزلي سواء في الخدمة أو قبل الخدمة في برامج التربية العملية. كما تنطلق من أهمية التدريس الإبداعي للطالبات المعلمات في الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية، وعلاقته بالتفكير التأملي الذي يتيح فرصة للمعلمة بملاحظة ممارستها التدريسية، وتطويرها باستمرار في ضوء متطلبات التنمية المهنية. كما انطلق البحث الحالي من ضرورة

- توظيف المداخل الحديثة في التنمية المهنية في تطوير أداء المعلمات، ومن أهم هذه الاتجاهات الحديثة مجتمعات التعلم المهني.
- ◀ الأهمية التطبيقية: تتحدد الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فيما يلي:
- ◀ تقدم لمخططي برامج التنمية المهنية للمعلمين والمعلمات في الاقتصاد المنزلي مدخل مجتمعات التعلم المهني كأحد المداخل المهمة في التنمية المهنية، وتوضح كيفية توظيفها بغرض تطوير وتنمية العديد من المتغيرات لدى المعلمات.
- ◀ تقدم للموجهين والمتابعين إحدى استراتيجيات التنمية المهنية التي يمكن توظيفها في تطوير ممارسات التدريس الإبداعي والتأملي مع معلمات الاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية بصورة مستمرة خلال الزيارات الصفية والمدرسية.
- ◀ تقدم للمعلمين والمعلمات في مادة الاقتصاد المنزلي استراتيجيات في التنمية المهنية وتطوير الأداء التدريسي وتطوير مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي.
- ◀ تقدم للقائمين على برامج التربية العملية والطالبات المعلمات إحدى استراتيجيات التنمية المهنية وتطوير الأداء التدريسي قبل الخدمة، مع توظيفها في تنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي.
- ◀ تقدم للباحثين في ذات المجال إطاراً مفاهيمياً حول متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى أدوات قياس مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي.

• حدود البحث:

- ◀ الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على (الملاحظة، الكشف عن المغالطات، بناء الاستنتاجات، تقديم التفسيرات المقنعة، اقتراح الحلول) كمهارات لقياس التفكير التأملي، كما اقتصر على مهارات (تصميم خطط دروس إبداعية، تصميم أنشطة وخبرات إبداعية، إدارة الصف بطرائق إبداعية، والتقييم الحقيقي بطرائق إبداعية) في قياس مهارات التدريس الإبداعي، كما اقتصر في قياس الاتجاهات على الاتجاهات نحو التدريس الإبداعي والتفكير التأملي.
- ◀ الحدود الزمنية والمكانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في التجربة الأساسية على عينة عشوائية من طالبات الفرقة الثالثة قسم الاقتصاد المنزلي - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس و المسجلين بمقرر التربية الميدانية، وذلك بالفصل الدراسي الثاني بالعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م بالمدارس الإعدادية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة.

• مصطلحات الدراسة :

• التفكير الناقد Reflective thinking

أحد أنماط التفكير يرتبط بمجموعة من العمليات العقلية لاستبصار الموقف أو المشكلة وتحليلها بدقة وبناء استنتاجات خاصة بالتعرف على المشكلة وتحديد بدقتها بغرض تقديم أفكار أو حلول لها. ويرتبط التفكير التأملي بتنمية وقياس مجموعة من المهارات أهمها: (الملاحظة، الكشف عن المغالطات، بناء الاستنتاجات، تقديم التفسيرات المقنعة، اقتراح الحلول). ويقاس في البحث الحالي بدرجات الطالبات المعلمات على اختبار قياس مهارات التفكير التأملي المعد لذلك الغرض.

• التدريس الإبداعي creative teaching

الممارسات أو السلوكيات الذكية غير المألوفة التي تقوم بها الطالبات المعلمات في تدريس الاقتصاد المنزلي لمعالجة محتوى المادة الدراسية متضمنة تصميم بيئات تعليمية جاذبة وانتقاء مداخل متنوعة في عمليات تهيئة وتنشيط الخبرات السابقة لدى الطالبات، مع توظيف استراتيجيات التدريس لتعزيز بناء الفهم والمعرفة لدى الطالبات مع تعزيز التفاعلات الصفية والدافعية والانتباه لتحقيق الأهداف المنشودة. وترتبط عمليات قياس وتنمية مهارات التدريس الإبداعي بمجموعة من المهارات وتشمل: (تصميم خطط دروس إبداعية، تصميم أنشطة وخبرات إبداعية، إدارة الصف بطرائق إبداعية، والتقويم الحقيقي بطرائق إبداعية). ويقاس في البحث الحالي بدرجات الطالبات المعلمات على اختبار قياس مهارات التدريس الإبداعي المعد لذلك الغرض.

• الاتجاهات attitudes

مجموع أو محصلة ما لدى الطالبات المعلمات في برنامج التربية الميدانية مادة الاقتصاد المنزلي من وعي ومعتقدات حول مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي تؤثر سلباً أو إيجاباً في ممارسة هذه المهارات خلال البرنامج، وتوظيفها في تطوير الأداء التدريسي لديهن. وارتبطت عملية تنمية وقياس الاتجاهات لدى الطالبات والمعلمات بالاتجاهات نحو التفكير التأملي ومهاراته واستراتيجياته، والاتجاهات نحو التدريس الإبداعي ومهاراته واستراتيجياته. ويقاس في البحث الحالي بدرجات الطالبات المعلمات على مقياس الاتجاهات المعد لذلك الغرض.

• مجتمعات التنمية المهنية professional learning community

عملية تكوين فرق تعلم تخصصية من الطالبات المعلمات في تخصص الاقتصاد المنزلي داخل المدرسة أو في برنامج التربية العملية، يحدود رؤية وأهداف مشتركة، ويعتمدون أساليب متنوعة في تبادل الخبرات والتشاركية منها العصف الذهني وجلسات المناقشة والاستقصاء التعاوني والبحوث التطبيقية والمشروعات التعليمية والتعلم الفردي والتعلم التعاوني وذلك لتنمية مهارات التفكير التأملي والتدريس الإبداعي وتوظيفها في تخطيط وتنفيذ وتقييم التدريس.

• الإطار النظري و الدراسات المرتبطة

• أولاً : التفكير التأملي Reflective thinking

• مفهوم التفكير التأملي :

يرتبط التفكير التأملي بمجموعة من المهارات العقلية الهادفة التي يتوقع تنميتها لدى الطالبات، وتتضمن الرؤية البصرية للمحتوى العلمي أو الموقف التعليمي أو مشكلة محددة بما يتضمن مع تحليل بهدف الكشف عن العلاقات والمتناقضات، مع بناء استنتاجات، وتوظيفها في إيجاد بدائل أو حلول للموقف التعليمي الغامض أو المشكلة المحددة (نهى يوسف، ٢٠١٦).

وعرفه الرفوع (٢٠١٧) بكونه عملية من الاستبصار للموقف الحالي أو المشكلة، تهدف إلى تحليله وتحديد العلاقات المتضمنة وبناء علاقات جديدة بغرض طرح حلول للموقف. كما عرفته نجوى محمد (٢٠٢١) بالقدرة على التفكير العقلاني العميق، يستند على الملاحظة الدقيقة أو ما تسمى الرؤية البصرية للموقف أو المشكلة، مع كشف العلاقات والمغالطات والمتناقضات في الموقف، وبناء استنتاجات حول المشكلة، وإعطاء تفسيرات مقنعة حولها، تمهيدا لدراساتها ووضح أفكار أو بدائل أو حلول لها. وتؤكد هالة السعيد (٢٠١٢) على مستويات التفكير التأملي والذي تبدأ من العمل الروتيني، ثم العمل التفكيرى أو الاستيعاب، ثم العمل التأملي، التأمل الناقد وهو أقصى مستوى في التفكير التأملي يتوقع أن تصل إليه الطالبات.

• أهمية التفكير التأملي :

تكمن أهمية التفكير التأملي لدى الطالبات المعلمات في مادة الاقتصاد المنزلي في دعم مهارات ومستويات التفكير العميق، والربط بين الخبرات القديمة والجديدة، واكتشاف التناقضات والمغالطات في الموقف، وتحليل الدقة العلمية لمكونات الموقف أو الخبرات التعليمية، وينعكس ذلك على

ممارسات الطالبات المعلمات في تخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس. كما أن التفكير التأملي يساعد الطالبة المعلمة في عمليات التقويم الذاتي المستمر للأداء التدريسي وما يرتبط به من ممارسات، والعمل على تعديلها بصورة مستمرة، ويسهم في بناء قدرات المعلمة في تعرف طبيعة الطالبات لديها والعمل على دراسة احتياجاتهن وتلبيتها بما ينعكس على المشاركة الفعالة لهن وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. كما يلاحظ أن التفكير التأملي يساعد المعلم في تحسين عمليات تخطيط التدريس وانتقاء الخبرات المترابطة وتحديد استراتيجيات تدريسية مناسبة وتحديد بدائل متنوعة لإدارة الصف والتعامل مع المشكلات التعليمية والسلوكية.

• مهارات التفكير التأملي:

أكدت العديد من الدراسات منها دراسة ولاء أحمد (٢٠١٤) ودراسة نادية حسن وجيهان عبدالحى وأروزاق محمد (٢٠١٨) ودراسة محمد بن سعيدان ومسفر بن خفير (٢٠٢٥) ودراسة خلود بنت سالم (٢٠٢٥) على تعدد مهارات التفكير التأملي، ومن بين أهم هذه المهارات ما يلي:

- ◀ الملاحظة الدقيقة/ الرؤية البصرية: وتعني توظيف الحواس خاصة حاسة البصر في التعرف على المشكلة أو الموقف وتحليله واكتشاف العلاقات المختلفة بصورة بصرية.
- ◀ الكشف عن المغالطات: وترتبط بالبحث عن المتناقضات وتحديد الأشياء والعلاقات والمعارف غير المنطقية في المشكلة بغرض حلها بدقة.
- ◀ بناء الاستنتاجات أو الاستدلالات: وتعني القدرة في كشف علاقات موجودة في الموقف أو بناء علاقات جديدة يمكن أن تسهم في توضيح وحل المشكلة.
- ◀ إعطاء تفسيرات مقنعة: وترتبط بالقدرة في توضيح ما تم التوصل إليه من استنتاجات وتحديد قيمتها في حل المشكلة.
- ◀ وضع بدائل لحل المشكلة: وتعني القدرة في توظيف المعلومات والاستنتاجات المتاحة في طرح أفكار أو حلول للمشكلة والبدء في تنفيذها لتحديد مدى مصداقيتها.

• ثانياً: : التدريس الإبداعي creative teaching

• مفهوم التدريس الإبداعي :

يعد التدريس الإبداعي أحد أنماط التدريس التي ظهرت في مقابل الاستراتيجيات والسلوكيات التقليدية من قبل المعلم. وارتبط التدريس الإبداعي بفكرة الإبداع ومكوناته الرئيسة وتشمل الطلاقة والمرونة والأصالة وتوظيفها في مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس. ويوضح كل من

راي عمار وفهد عبدالعزيز (٢٠٢٤) أن التدريس الإبداعي هو سلوكيات المعلم عندما يقوم باستدعاء أكبر قدر من الأفكار التربوية المناسبة لتنويع التدريس، مع إعادة تنظيم المواقف التعليمية لإنتاج وتصميم خطط ومواقف وأنشطة جديدة تتسم بالإبداعية.

ويوضح كل من (Ballard, Fazio, 2016) أن التدريس الإبداعي يرتبط بمهارات المعلم في تصميم بيئات تعليمية جاذبة تحفز الطلاب والطالبات للتعلم، وتستثمر تعاون وتفاعل الطلاب لتبادل الخبرات وبناء المعرفة حول الخبرات التعليمية بالمقررات الدراسية المختلفة. كما أوضح كل من (Faizuddin, Ali, 2016) أن التدريس الإبداعي يرتبط بالسلوكيات الذكية والإبداعية لدى المعلم في تحفيز الطلاب للتأمل والتفكير في الخبرات التعليمية لبناء المعرفة وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. ويرى (Rinkevich, 2019) أن السلوك الإبداعي للمعلم يرتبط بنقطتين رئيسيتين وهما السلوك الذكي في تناول استراتيجيات التدريس، مع السلوكيات التي تحقق الطلاب والمرونة والأصالة في المخرجات التعليمية.

ومما سبق يمكن أستنتاج أن التدريس الإبداعي يمثل عاملاً مهماً في ممارسة التدريس الفعال بين المعلمين والمعلمات وطلابهم، بالإضافة إلى مساهمته في تهيئة معلم مبدع يمارس مهارات إبداعية لتحقيق تعليم متميز، ومتعلمين متميزين. وبصفة عامة يتضح أن التدريس الإبداعي يرتبط بالسلوكيات التي يقوم بها المعلم أو المعلمة لطرح أفكار وبدائل متنوعة لمواجهة المشكلات المرتبطة بتطوير عمليات/ مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس، مع ضرورة البحث عن أساليب جديدة في تحسين ممارسات التدريس.

وفي هذا الصدد يجب التمييز بين التدريس الإبداعي والتدريس من أجل الإبداع، حيث يحدث التدريس الإبداعي عندما يستخدم المعلمون مناهج واستراتيجيات خيالية أو غير مألوفة في المواقف والتدريس التقليدي لجعل التعلم أكثر تشويقاً وإثارة وفعالية، بينما يحدث التدريس من أجل الإبداع عندما تُقدّم أشكال واستراتيجيات وممارسات تدريس تهدف إلى تنمية التفكير والسلوك الإبداعي لدى الطلاب والطالبات. ويعتبر التدريس الإبداعي عنصراً أساسياً في أي تدريس جيد وفعال، ولكنه لا يضمن أن يُطوّر الطلاب إمكاناتهم الإبداعية. أما تدريس الإبداع فيخطو خطوة أبعد من خلال تطوير القدرات الإبداعية للطلاب أيضاً. ومع ذلك، لا يمكن تدريس الإبداع بدون تدريس إبداعي. في التدريس، هناك دائماً تحديات جديدة في المواقف التعليمية

والمعالجات، والمعلمون المبدعون يُديرونها ببراعة استثنائية، لأنهم يُجدّدون ابتكار أنفسهم باستمرار ويُكيّفون أساليبهم واستراتيجياتهم التدريسية مع المواقف المختلفة حسب الحاجة.

• خصائص التدريس الإبداعي

يتميز المعلم / المعلم ذوي مهارات التدريس الإبداعي على توظيف استراتيجيات تدريسية إبداعية ترتبط بسلوكيات غير تقليدية أو غير مألوّفة في الاستثارة العقلية للطلاب والطالبات، مع تهيئة الصف بأساليب متنوعة، وبناء بيئات تعليمية جاذبة، وصياغة أسئلة صفية متنوعة ومتدرجة، وتحفيز التفاعلات الصفية بين الطلاب لضمان مشاركة جميع التلاميذ، مع مراعاة أنماط التعلم لدى الطلاب وتنويع التدريس بما يراعي الأنماط اللفظية والبصرية والحركية والتجريبية والمتعددة، كما يراعي بناء الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو التعلم ونحو المادة الدراسية ونحو المعلم ذاته، كل هذا الممارسات تنعكس على تحسين ممارسات التدريس والتعلم مع تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (شفاء الفقيه وحمزة حمادة، ٢٠١٦). ويتعمد تنمية مهارات التفكير والإبداع في التدريس على التطبيقات العملية التي تعزز تدريب الطلبة بصورة مباشرة، يمكن ملاحظتها، مع تقديم التغذية الراجعة، وصولاً لمرحلة الإتقان (حمزة حماد، ٢٠٢٤).

ويمكن توضيح مجموعة من خصائص المعلم / المعلم المبدعة في الممارسات التدريسية كما أوضحتها دراسة (Jeffrey, 2006) ودراسة (Eragamreddy, 2013) ودراسة السيد عبدالوهاب (٢٠٢٥) كما يلي:

- ◀ المرونة في التفكير والمعالجات.
- ◀ التكيف وفق متطلبات الموقف.
- ◀ الربط بين المعلومات والخبرات.
- ◀ البحث عن استراتيجيات غير مألوّفة.
- ◀ يبحثون عن الجمال في الخبرات المقدمة.
- ◀ يوجهون نحو استيعاب التشابه والاختلاف.
- ◀ مستمعون جيداً لأفكار طلابهم.
- ◀ قادرون على بناء الشك في المألوف.
- ◀ لا يقبلون البديل أو الحل الواحد.
- ◀ دائماً هناك طرق لإنجاز الأهداف.

• استراتيجيات تنمية مهارات التدريس الإبداعي:

بينت سعاد عبدالسلام (٢٠٢١) أهمية توظيف الاستراتيجيات الكشفية والمداخل العملية منها جلسات العصف الذهني لتبادل الأفكار حول تخطيط وتنفيذ التدريس، والاستراتيجيات التفاعلية منها المناقشات المفتوحة والمناظرة، وجلسات التدريب الفردي والإرشادي. "ويلاحظ أن هذه الاستراتيجيات تعد من بين الاستراتيجيات الرئيسة التي تعمل عليها مجتمعات التعلم المهني".

ويتضح مما سبق أن التدريس الإبداعي أحد أنماط التدريس غير المألوف سواء في التخطيط أو التنفيذ أو التقويم.

• أهمية إنجاهات المعلم أو المعلمة نحو التدريس الإبداعي :

أكدت دراسة (Eragamreddy, 2013) ودراسة (Jeffrey, 2006) أهمية اتجاهات المعلم أو المعلمة نحو التدريس الإبداعي أو الإبداع في التدريس، فقد يعتقد المعلم أن الأفضلية في ممارسات التدريس ترتبط بما يقوم به من ممارسات في بناء المعرفة مع الطلاب والطالبات، وبالتالي في التوقف عند نقطة معينة في الممارسات التدريسية يمنع المعلمين من بناء رؤية واضحة حول التدريس الإبداعي. ولتنمية وقياس مهارات التدريس الإبداعي بين المعلمين، يجب أن يكون التدريس الإبداعي من المهام الرئيسة للمعلم قبل الخدمة، وأن يتم العمل على المتطلبات القبلية والمرتبطة بالانفتاح العقلي، والانفتاح على تجارب وخبرات الآخرين، وعدم قبول فكرة الثبات في الخبرات والمهارات، والرغبة الملحة في التكيف والتعديل والتغيير، وتنمية مهارات البحث والاكتشاف، مع تنمية مهارات الإبداع ذاتها لدى المعلم، حتى ينتقل من الصورة الذهنية التقليدية عن التدريس إلى صورة متجددة نشطة تنتقل بين الممارسات المتميزة المختلفة، وتبحث دائماً عن الأفضل.

• أهمية مهارات التدريس الإبداعي للطلاب المعلمة في الاقتصاد المنزلي:

تكمن هذه الأهمية في المرونة في التفكير عند تخطيط ومعالجة الخبرات التعليمية، والانفتاح على تجارب وخبرات الآخرين وتطويرها، كما أن المعلمة المبدعة تعمل على تحديد وتلبية احتياجات الطالبات في المواقف التعليمية، وتعزز استراتيجيات تنويع التدريس، وتصمم بيئات تعليمية جاذبة قادرة على جذب الانتباه وزيادة الدافعية لدى الطالبات، مع المشاركة الإيجابية المستمرة. وينعكس ذلك على تحسين أداء الطالبات وتحقيق المخرجات التعليمية بدرجة عالية من الكفاءة والفعالية.

• ثالثاً: مجتمعات التعلم المهني professional learning community

• مفهوم مجتمعات التعلم المهنية:

تُعد مجتمعات التعلم المهنية من بين الاتجاهات المعاصرة التي اعتمدتها نظم التعليم ضماناً للتنمية المهنية المستدامة داخل المدرسة، وانطلاقاً من ضرورة بناء القدرات المؤسسية للمدرسة. وتعد مجتمعات التعلم المهنية كمدخل في التنمية المهنية أحد المحفزات الرئيسة لتكوين ثقافة التعلم، والتشاركية والتعاون وتبادل الخبرات بين المعلمين داخل مجتمع المدرسة. ويطلق على مجتمعات التعلم المهنية (Professional Learning Communities و PLC) المجتمعات المهنية ومجتمعات التطوير المهني ومجتمعات التعليم المستمر، وجميع هذه المفردات تستند أو تنطلق من بناء منظمات التعلم داخل المدرسة (Battersby, Verdi, 2015).

وأوضح كل من (Van M., & Brazer, 2013) ومحمد السيد (٢٠١٦) أن مجتمعات التعلم المهنية تركز على مجموعة من المرتكزات والدعائم داخل المدرسة منها: تضمين رؤية واحدة ورسالة وأهداف مشتركة بين معلمي التخصص أو معلمي المدرسة، كما أن مجتمع التعلم المهني تحفيز التشاركية والتنمية المهنية المستدامة، والتعاون وتبادل الخبرات بين المعلمين والمعلمات، وتوجيههم إلى البحث والاستقصاء الجماعي/ التعاوني بغرض التطوير المستمر لعناصر الأداء المدرسي منها الأداء التدريسي، كما أن مجتمعات التعلم المهنية تؤكد البحوث التطبيقية والتجريب لما هو مستجد في الجوانب الأكاديمية والمهنية.

ويشير كل من غزاي بن سمير (٢٠٢٥) وحسام الدين السيد (٢٠٢٤) لمجتمعات التعلم المهنية بمجموعة من المعلمين أو المعلمات يرتبطون بالعالم المحيط بهم يسودهم التفاعل، ويشتركون في التفكير الإبداعي، والتعلم مدى الحياة، والتعلم التعاوني، ويعملون من خلال هذه السياقات لتطوير الأداء التدريسي بصورة عملية.

• خصائص مجتمعات التعلم المهني:

يمكن تحديد خصائص مجتمعات التعلم المهني فيما يلي:

- ◀ التأثير المباشر على تطوير أداء المعلمات.
- ◀ التأثير المباشر على جودة التعليم.
- ◀ تعزيز ثقافة التعاون في مجتمعات وفرق تعلم.
- ◀ التشاركية وتبادل الخبرات بين المعلمين.

- ◀ دمج النظريات الحديثة في المواقف الحقيقية.
- ◀ تعزيز الإبداع والإنتاجية في خطط الدروس.

• المراكز الواجب مراعاتها عند إعداد مجتمعات التنمية المهنية :

بينت دراسة هاجد دخيل وعلي عوض (٢٠٢٥)، ودراسة (Meeuwen, et.al, 2020) أن نجاح مجتمعات التنمية المهنية يستند على مجموعة مرتكزات يجب مراعاتها عند إعداد أو بناء هذه المرتكزات داخل المدرسة. ومن أهم هذه المرتكزات تحديد مجموعة القيم والرؤى المشتركة بين المجموعات التخصصية Shared values and vision والتركيز في بناء مجتمعات التعلم على تعلم الطلاب (مخرجات التعلم) Focus on student learning وتوكيد التشاركية بين المعلمات Collaboration ووالتحفيز نحو الممارسات التدريسية غير المألوفة Derivatized practice والتكامل والتنوع بين التعلم الفردي أو التعلم الجماعي Individual and collective learning وتوكيد الثقة والاحترام المتبادل عند تبادل الخبرات Mutual trust and respect وجاهزية الظروف الداعمة Supportive conditions مع مراعاة الدعم الجماعي (Collective) Support وتوظيف الحوار التأملي Reflective dialogue مع الاحتياج إلى القيادة الداعمة Supportive leadership والتماسك الاجتماعي داخل مجتمعات التعلم Social cohesion وتوظيف الاستقصاء التعاوني Collective inquiry والمسئولية الجماعية عن تعلم الطلاب Collective responsibility for student learning واستقلالية المعلم Teacher autonomy والمشاركة المتكاملة Inclusive membership والتعلم المستمر للمعلم (Continues) teacher learning ومراعاة التنوع Miscellaneous.

• فروض البحث:

- ◀ الفرض الأول: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية."
- ◀ الفرض الثاني: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الابداعي لصالح المجموعة التجريبية."
- ◀ الفرض الثالث: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في في

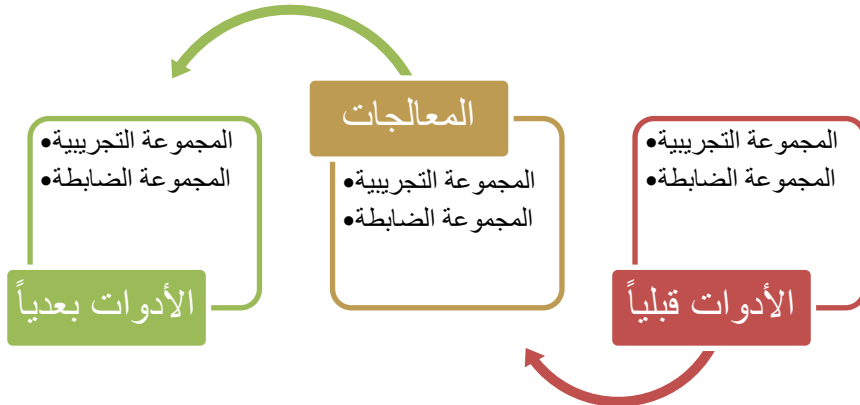
التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو التفكير التأملي والتدريس الابداعي لصالح المجموعة التجريبية".

الفرض الرابع: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطالبات المعلمات في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي وبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الابداعي ومقياس الاتجاه".

• منهجية البحث وإجراءاته

• منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي، تصميم شبه تجريبي ثنائي المجموعتين تجريبية وضابطة (قبلي - بعدي)، حيث تم تعريض مجموعتي الدراسة لتطبيق الأدوات قبلها، ثم تعريض المجموعة التجريبية للتدريب في برنامج التربية الميدانية باستخدام مجتمعات التعلم المهني، في حين تم تعريض المجموعة الضابطة باستراتيجيات التدريب المعتادة في برامج التربية العملية، وفي النهاية تم تعريض المجموعتين لتطبيق الأدوات بعدياً لدراسة الفروق من الناحية الإحصائية وفاعلية المتغير المستقل. ويوضح شكل (١) التصميم التجريبي للبحث وفق ما يلي:



شكل (١) التصميم التجريبي في البحث

• مجتمع البحث وعينه:

تكون مجتمع البحث من (٢٧١) من طالبات الفرق الثالثة في برنامج التربية الميدانية تخصص اقتصاد منزلي - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس بالعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م. وتكونت عينة البحث من (٦٨) طالبة بالفرقة الثالثة والمسجلين ببرنامج التربية الميدانية في (٧) مدارس التعليم

العام- مديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة، تم اختيارها عشوائياً، وتم تقسيمها لمجموعتين، المجموعة التجريبية (٣٥) طالبة في ٤ مدارس، (٣٣) طالبة في ٣ مدارس.

• أدوات البحث:

شملت أدوات البحث ما يلي:

- ◀ أدوات تعليمية وتضم دليل توظيف مدخل مجتمعات التعلم المهني مع الطالبات المعلمات في برنامج التربية العملية.
- ◀ أدوات جمع البيانات، وشملت اختبار التفكير التأملي، وبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي، ومقياس الاتجاهات (من إعداد الباحثة).

• أولاً: دليل استخدام مجتمعات التعلم المهني.

وفقاً لنتائج تحليل الأدبيات والدراسات السابقة في مجالات مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي، وتنمية الاتجاهات نحوها، ومجتمعات التعلم المهني كمدخل في التنمية المهنية، أمكن توصيف مجموعة من أسس إعداد دليل استخدام مجتمعات التعلم المهني وفقاً لما يلي:

- ◀ أهمية تنمية وقياس مهارات التفكير التأملي وعلاقته بتطوير الأداء التدريسي، وتنمية وقياس مهارات التدريس الإبداعي من خلال تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي علي هذه المهارات بالتتابع والتكامل بين الجانب المعرفي والجانب المهاري، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو توظيفها في مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس.
- ◀ مجتمعات التعلم المهني من بين مداخل التنمية المهنية للمعلمين والمعلمات والمستندة إلى التدريب والبحث والاستقصاء داخل مجموعات التخصص الواحد في الفصل والمدرسة، و تنطلق من التعاون ومشاركة المعلمين في استنتاج ممارسات ونماذج تدريسية متميزة ومبدعة تدعم تطوير الأداء التدريسي لدى المعلمات، بما ينعكس علي تحسين مخرجات التعلم في برامج التربية الميدانية، وتحقيق مخرجات التعلم في الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية.
- ◀ توظيف مدخل مجتمعات التعلم المهني في التدريب والتدريس يرتبط بصورة مباشرة بتنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي في مقررات الاقتصاد المنزلي خلال ممارسات تدريسية واضحة ودقيقة ومبررة من قبل الطالبات المعلمات المشاركات في البرنامج والدراسة، وتنطلق من مشاركة المعلمات في عمليات تخطيط وتنفيذ وملاحظة ومراجعة نماذج التدريس بصورة مستمرة، بما يدعم تحسن مستويات الطالبات في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية بالبرنامج.

التشاركية بين الطالبات الملمات في مادة الاقتصاد المنزلي على مستوى المجموعة التجريبية ككل خارج المدرسة، وعلى مستويات المجموعات داخل المدرسة، حيث تعد التشاركية ونقل الخبرات ضرورة ومبدأ رئيس لاستخدام مدخل مجتمعات التعلم المهني لبناء برنامج تدريبي فعال كجزء من برنامج التربية الميدانية للطالبات الملمات يهدف إلى تنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي، وتنمية الاتجاهات نحو توظيفها في تدريس الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. ضرورة الربط والتكامل بين مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي وطبيعة مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية والتي تتسم بإطار مفاهيمي حول مفاهيم رئيسة ترتبط بالأسرة وبناء الأسرة وأخلاقيات الأسرة، والمنزل وتأثيره، والتغذية وعلوم الأطعمة، وغيرها من المجالات التطبيقية ذات الأهمية لكل فرد داخل المجتمع، وبالتالي فإن تحقيق الأهداف التعليمية ضرورة يجب التركيز عليها من قبل المعلمة قبل وأثناء الخدمة، مع ضرورة البحث المستمر عن ممارسات تدريسية جاذبة للطالبات.

• أهداف الدليل:

- هدف الدليل التدريبي في مجتمعات التعلم المهني إلى بناء إطار معرفية حول مفهوم ومهارات التفكير التأملي ومفهوم ومهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي، مع بناء اتجاهات إيجابية نحوها ونحو توظيفها، بغرض التمكن من توظيف هذه المهارات في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية، مع ضرورة التركيز على بناء معتقدات صحيحة بغرض تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو توظيفها من خلال مجتمعات التعلم المهني كمدخل في التنمية المهنية للمعلمين، وأمكن توصيف الأهداف الإجرائية للدليل التدريبي للطالبات الملمات، حيث تكون المعلمة بنهاية البرنامج التدريبي في التربية العملية قادرة على ما يلي:
- تعرف مفهوم التفكير التأملي بصورة صحيحة.
- تحديد أهمية التفكير التأملي بالنسبة لتطوير الأداء التدريسي.
- تحديد قائمة مهارات التفكير التأملي المستهدف تنميتها وقياسها.
- تعرف مفهوم التدريس الإبداعي في الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية.
- توصيف مهارات التدريس الإبداعي الممكن توظيفها في تدريس الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية.
- دراسة العلاقة بين مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو توظيف مهارات التفكير التأملي في تدريس الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية.

- ◀ تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو توظيف مهارات التدريس الإبداعي في تدريس الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية
- ◀ استيعاب مفهوم مجتمعات التعلم المهني كمدخل في التنمية المهنية للطالبات المعلمات.
- ◀ التدريب علي مهارة ملاحظة الأداء التدريسي داخل الصف كمتطلب في توظيف مهارات التأمل والإبداع في السلوكيات التدريسية.
- ◀ تخطيط درس بصورة تعاونية باستخدام استراتيجيات التدريس الإبداعي في الاقتصاد المنزلي.
- ◀ تنفيذ درس بصورة تعاونية باستخدام استراتيجيات التدريس الإبداعي في الاقتصاد المنزلي.
- ◀ مراجعة خطط الدروس الإبداعية في ضوء نتائج التقييم والتأمل والتغذية الراجعة.

• محتوى دليل مجتمعات التعلم المهني

لتحقيق الأهداف العامة والأهداف الإجرائية لبرنامج التربية الميدانية بصفة عامة، والبحث الحالي فيما يرتبط بتنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي والاتجاهات نحو لدى الطالبات المعلمات، تم تنظيم محتوى الدليل التدريبي وفقا للموضوعات التالية :

جدول (١) محتويات دليل مجتمعات التعلم المهني

المكون الرئيسي	الموضوعات الرئيسية	الموضوعات الفرعية
داخل أو خارج المدرسة	التفكير التأملي	مفهوم التفكير التأملي. أهمية التفكير التأملي. مهارات التفكير التأملي. استخدام التفكير التأملي في مقررات الاقتصاد المنزلي.
	التدريس الإبداعي	مفهوم التدريس الإبداعي. مبررات التدريس الإبداعي. مهارات التدريس الإبداعي. نماذج التدريس الإبداعي في مقررات الاقتصاد المنزلي. خصائص معلمة التدريس الإبداعي.
	الخلفية النظرية لمجتمعات التعلم المهني	مفهوم مجتمعات التعلم كمدخل في التنمية المهنية للطالبات المعلمات. مبادئ توظيف مجتمعات التعلم المهنية في التنمية المهنية. خطوات توظيف مجتمعات التعلم المهنية في الاقتصاد المنزلي. استراتيجيات مجتمعات التعلم المهنية في الاقتصاد المنزلي.
	تخطيط التدريس	تخطيط الدرس وفق استراتيجيات التدريس الإبداعي. دمج مهارات التفكير التأملي في مناقشات خطة الدرس. تصميم خطط تدريس بطريقة فردية أو تشاركية. جلسات مناقشة خطط التدريس وتقديم التغذية الراجعة. إعادة بناء الخطط التدريسية بصورة معدلة.
داخل الصف	تنفيذ وتقويم التدريس	تطبيق الدروس باستراتيجيات التدريس الإبداعي. ملاحظة انطباعات الطالبات داخل الصف. تأمل ممارسات التدريس وتحقيق الأهداف. تقديم التغذية الراجعة وتقويم التدريس.

تم عرض الدليل على عدد (٥) من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس والقياس النفسي (ملحق ١) وقد أجريت بعض التعديلات في

الصياغة اللغوية لبعض أجزائه بناء على الآراء المقترحة ثم أصبح الدليل في صورته النهائية صالحاً للاستخدام (ملحق ٢)

• ثانياً: إخبار مهارات التفكير التأملي

تم إعداد الإختبار بما يتلائم مع الإطار النظري والمفهوم الإجرائي الذي إنطلق منه البحث وفقاً للخطوات التالية

• الهدف من الإخبار:

قياس مهارات التفكير التأملي لدى الطالبات المعلمات في برنامج التربية الميدانية، وذلك بهدف قياس فاعلية استخدام مجتمعات التعلم المهني في التدريب والتنمية المهنية. -بناء الإختبار : أمكن من خلال استقراء العديد من الدراسات منها دراسة نجوى محمد (٢٠٢١) ودراسة هالة سعيد (٢٠١٢) تحديد مهارات التفكير التأملي كما يلي:

جدول (٢) جدول مواصفات اختبار مهارات التفكير التأملي

م	مهارات التفكير التأملي	الموضوعات الرئيسة				عدد المفردات
		خطوط الدروس ٪٣٠	الملاحظة الصفية ٪٢٠	تنفيذ التدريس ٪٤٠	جلسات المناقشة ٪١٠	
١	الملاحظة	٢	١	٢	١	٦
٢	الكشف عن المفاهيم	١	١	٢	١	٥
٣	بناء الاستنتاجات	١	١	٢	١	٥
٤	تقديم التفسيرات المقننة	٢	١	٣	١	٧
٥	اقتراح الحلول	١	١	٢	١	٥
	إجمالي اختبار التفكير التأملي	٧	٥	١١	٥	٢٨

• صياغة أسئلة الإخبار و تعليماته :

تم كتابة الاختبار في صورته الأولية، حيث تضمن الجزء الأول بيانات شخصية للطالبة المعلمة، وتعليمات تطبيق الاختبار والإجابة عنه. وتم كتابة المفردات من نمط الاختيار من متعدد. وقد روعي الشروط التالية في إعدادها وهي: (أن تكون صياغة الأسئلة صحيحة لغوياً وواضحة تباعد عن الغموض وألا تكون الأسئلة مركبة تحمل أكثر من معنى وممثلة للمحتوى).

وتم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد (٥) من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، وذلك بغية التحقق من ارتباط مفردات الاختبار بالهدف من القياس، وارتباط كل مفردة بالمهارة الرئيسة من مهارات التفكير التأملي.

• صدق الاختبار وثباته:

تم تطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالبة من غير العينة الأساسية، وذلك لقياس الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحث الحالي. وتم دراسة صدق اختبار مهارات التفكير التأملي كما يلي:

• الانساق الداخلي:

تم حساب الانساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير التأملي باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك بحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للاختبار، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) الانساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير التأملي (ن=٤٠)

الملاحظة				الكشف عن المغالطات			
م	معامل الارتباط بدرجة البعد	معامل الارتباط بالاختبار	معامل ارتباط البعد بالاختبار	م	معامل الارتباط بدرجة البعد	معامل الارتباط بالاختبار	معامل ارتباط البعد بالاختبار
١	٠.٧٠٨	٠.٧١٥	٠.٧٨٤	١	٠.٦٣٧	٠.٦٣٧	٠.٧٨٤
٢	٠.٧٧٨	٠.٨٧١	٠.٧٨٤	٢	٠.٦٣٤	٠.٧٨٤	٠.٧٨٤
٣	٠.٨٣٤	٠.٦٦٨	٠.٧١٨	٣	٠.٦٣٧	٠.٧١٨	٠.٧١٨
٤	٠.٧٨٤	٠.٧٧٨	٠.٨٩٨	٤	٠.٨٦٤	٠.٨٩٨	٠.٧٧٨
٥	٠.٨٣٤	٠.٦٦٦	٠.٧٧٨	٥	٠.٦٩٤	٠.٧٧٨	٠.٧٧٨
٦	٠.٧٧٨	٠.٧١٥	٠.٧٧٨				
بناء الاستنتاجات				تقديم التفسير المقنع			
م	معامل الارتباط بدرجة البعد	معامل الارتباط بالاختبار	معامل ارتباط البعد بالاختبار	م	معامل الارتباط بدرجة البعد	معامل الارتباط بالاختبار	معامل ارتباط البعد بالاختبار
١	٠.٧٩٢	٠.٦٣٧	٠.٧٩٢	١	٠.٦٦٨	٠.٧٩٢	٠.٧٩٢
٢	٠.٧٥٤	٠.٧٦٦	٠.٦٣٧	٢	٠.٦٦٨	٠.٦٣٧	٠.٦٣٧
٣	٠.٧١٥	٠.٧٧٨	٠.٨٣٦	٣	٠.٨٣٤	٠.٨٣٦	٠.٨٣٦
٤	٠.٦٣٧	٠.٨١٢	٠.٧٦٦	٤	٠.٧٧٨	٠.٧٦٦	٠.٧٦٦
٥	٠.٨٩٨	٠.٦٦٦	٠.٨٨١	٥	٠.٥٣٤	٠.٨٨١	٠.٨٨١
			٠.٦٩٤	٦	٠.٧٧٨	٠.٦٩٤	٠.٦٩٤
			٠.٦١٩	٧	٠.٧٨٦	٠.٦١٩	٠.٦١٩
اقتراح الحلول							
م	معامل الارتباط بدرجة البعد	معامل الارتباط بالاختبار	معامل ارتباط البعد بالاختبار				
١	٠.٧٨٤	٠.٦٦٨	٠.٦٦٨				
٢	٠.٨٣٤	٠.٧٧٨	٠.٧٧٨				
٣	٠.٦٣٧	٠.٧٢٩	٠.٧٢٩				
٤	٠.٨٦٤	٠.٦٧٨	٠.٦٧٨				
٥	٠.٨٧١	٠.٦٣٧	٠.٦٣٧				

♦ دال عند مستوى ٠.٥

♦♦ احصائياً عند مستوى ٠.١

يتضح من نتائج الجدول أن مفردات اختبار مهارات التفكير التأملي لها علاقة ذات دلالة إحصائية بدرجة البعد التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية مما يعني انساق المفردات واشتراكها في قياس مهارات التفكير التأملي. كما

تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية، ويتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للاختبار دالة احصائياً عند مستوي (٠.٠١) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

• صدق المقارنة الطرفية :

تم حساب الدرجات وتحديد المجموعتين المتطرفتين (المتبيني ٢٥ والمتبيني ٧٥) لدرجات العينة علي الدرجة الكلية للاختبار وتقسيم أفراد العينة الي ثلاث مجموعات واستخدام طريقة المقارنة الطرفية بين درجات المجموعتين الطرفيتين (الأعلى ٢٥٪ ، الأدنى ٢٥٪) والجدول التالي يبين طريقة حساب صدق المقارنة الطرفية بطريقة اختبارات للمجموعتين المستقلتين للمقارنة بين مجموعتي الطرفيتين

جدول (٤) اختبار (ت) صدق المقارنة الطرفية لاختبار مهارات التفكير التأملي

البعد	المجموعتين	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مهارات التفكير التأملي	الأعلى	١٠	٣٦.٢٠	١.٦٩	٢٢.٤٣٤	١٨	دالة عند مستوي ٠.٠١
	الأدنى	١٠	١١.٣٠	١.٢٥			

يتضح من جدول (٤) الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات المجموعتين مما يعني تحقق صدق المقارنة الطرفية للاختبار وصلاحيته للتطبيق. مما يدل على أن الاختبار بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

• الثبات: نَح حساب ثبات الاختبار بالطرق التالية :

• الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد الاختبار بعد حذف المفردة وتم حساب ثبات أبعاد الاختبار الفرعية وحساب ثبات الاختبار ككل؛ ويوضح جدول رقم (٥) ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (٥) ثبات اختبار مهارات التفكير التأملي بطريقة ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	العدد	ملاحظة
٠.٨٠٩	٦	مهارة الملاحظة
٠.٨٠٤	٥	الكشف عن المفاهيم
٠.٨١١	٥	بناء الاستنتاجات
٠.٨٠٨	٧	تقديم التفسيرات المقنعة
٠.٨١٢	٥	اقتراح الحلول
٠.٨١٤	٢٨	مهارات التفكير التأملي ككل

وجميع القيم تشير الي أن ثبات الأبعاد الفرعية للاختبار وثبات الاختبار ككل، وأن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

• الثبات بالنجزة النصفية:

تم تطبيق الاختبار علي العينة الاستطلاعية وتقسيمه الي نصفين (المفرات فردية الرتبة، المفرات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وحساب معامل الثبات بطريقتي سبيرمان براون وجتمان للتجزئة النصفية كما يوضح ذلك جدول (٦) التالي:

جدول (٦) معاملات ثبات اختبار مهارات التفكير التأملية بطريقة التجزئة النصفية

طريقة تصحيح معامل الارتباط	سبيرمان براون	جتمان
معامل الثبات	٠,٨٣٠	٠,٨٢٩

وهي قيم مرتفعة دالة احصائيا مما يعني ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

• حساب الزمن اللازم للاختبار:

تم تحديد زمن الاختبار وفق المعادلة التالية:

زمن الاختبار = الزمن الذي استغرقته كل تلميذة / عدد التلميذات، وبحساب المتوسط للزمن المستغرق، وإضافة (٥) دقائق لقراءة التعليمات، وجد أن الزمن هو (٣٣) دقيقة.

• نصحيح الاختبار:

ترصد درجة واحدة للاجابة الصحيحة، وصفر للاجابة الخطأ، وذلك لجميع الأسئلة، وعليه تصبح الدرجة الكلية للاختبار (٢٨) درجة

• الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير التأملية:

بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته وإجراء التعديلات اللازمة أصبح الاختبار صالحاً في صورته النهائية للتطبيق (ملحق ٣)

• ثالثاً: بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعية:

• بناء بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعية :

انطلاقاً من استقرار العديد من الدراسات حول قياس وتنمية مهارات التدريس الإبداعي منها دراسة (Eragamreddy, 2013) ودراسة (Zainee & Noras, 2013) ودراسة (Tinnon, 2014) ودراسة كل من (Rankin & Brown, 2016) اعتمد البحث الحالي على أسلوب الملاحظة في قياس مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات في مادة الاقتصاد المنزلي. ولقد تم

استقراء العديد من الدراسات من بينها دراسة مرادي عمار وفهد عبدالعزيز (٢٠٢٤) والتي أكدت على مجموعة من السلوكيات تصف التدريس الإبداعي في المهارات الرئيسة للتدريس، ويمكن توضيحها في جدول (٧) التالي:

جدول (٧) مواصفات بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي

م	مهارات التدريس الإبداعي	التوصيف الإجرائي	عدد المقدرات
١	تصميم خطط دروس إبداعية	سلوكيات إبداعية ترتبط بتصميم خطة الدرس تشمل أهداف إجرائية متدرجة ومتنوعة، وتحديد مداخل قصصية وتاريخية للتهيئة للدرس، مع انتقاء خبرات متنوعة وصياغة مسائل مألوفة وغير مألوفة، مع وجود درجة من المرونة لتكييف خطة الدرس.	٦
٢	تصميم أنشطة وخبرات إبداعية	تصميم أنشطة تعليمية متنوعة ومتدرجة مألوفة وغير مألوفة تعزز دافعية الطالب وتحفزه للمشاركة في المواقف التعليمية، مع تصميم أنشطة إثرائية للطلبة المتميزين وأنشطة علاجية للطلبة المتعثرين.	٨
٣	توظيف استراتيجيات التدريس الإبداعي	استخدام استراتيجيات تدريسية تعزز تنمية العمليات الأساسية والعمليات المتقدمة وتنمية مهارات التفكير العليا، مع تنويع الاستراتيجيات لتناسب التباين بين الطلبة في أنماط التعلم، مع التنويع في تنظيم العمل في مجموعات كلية وتعاونية وفردية.	٧
٤	إدارة الصف بطرائق إبداعية	استخدام استراتيجيات تشاورية لإدارة الصف، مع إدارة الوقت بفعالية، وتوكيد عمليات تعزيز الطلاب بأساليب متنوعة، مع التركيز على استراتيجيات جذب الانتباه والحفاظ عليه طيلة الحصة، وتقليل مشتتات الانتباه، والحفاظ على التفاعلات الصفية بين الطلبة والمعلم.	٥
٥	التقويم الحقيقي بطرائق إبداعية	توظيف استراتيجيات التقويم لتطوير التعلم، وتصميم أنشطة متنوعة للتقييم مع مراعاة التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، وتضمنين التقويم كجزء من عملية التعلم، والإبداع في عمليات تصميم أنشطة التقويم الجاذبة لمشاركة الطلاب	٦
التدريس الإبداعي			٣٢

• صياغة مفردات بطاقة الملاحظة :

تم كتابة بطاقة الملاحظة في صورتها أولية، حيث تضمنت جزأين، الأول بيانات أساسية وتعليمات تطبيق بطاقة الملاحظة، وتضمن الجزء الثاني مفردات البطاقة. وتم استخدام تدرج ليكرت الخماسي (دائماً = ٥، غالباً = ٤، أحياناً = ٣، نادراً = ٢، أبداً = ١).

كما تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على عدد (٥) من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس لقياس مدى ارتباط مفرداتها بالهدف من القياس، وارتباطها بالأبعاد أو المهارات الرئيسة.

• الانساق الداخلي :

تم حساب الانساق الداخلي لبطاقة ملاحظة التدريس الإبداعي باستخدام معامل بيرسون وذلك بحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للبطاقة، وجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨) الأتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الابداعي (ن=٤)

تصميم أنشطة وخبرات ابداعية				تصميم خطط دروس ابداعية			
معامل ارتباط البعد بالاختيار	معامل الارتباط بالاختيار	معامل الارتباط بالبُعد	م	معامل ارتباط البعد بالاختيار	معامل الارتباط بالاختيار	معامل الارتباط بالبُعد	م
♦♦٠٨٢٨	♦♦٠٧٨٠	♦♦٠٨٨١	١	♦♦٠٨٤٤	♦♦٠٨٠٤	♦♦٠٧١٨	١
	♦♦٠٧٨٤	♦♦٠٨٩٨	٢		♦♦٠٧٣٤	♦♦٠٦٣٧	٢
	♦♦٠٨٠٤	♦♦٠٧١٨	٣		♦♦٠٦٣٧	♦♦٠٧٣٤	٣
	♦♦٠٦٣٧	♦♦٠٧٣٤	٤		♦♦٠٧٧٨	♦♦٠٦٦٠	٤
	♦♦٠٨٣٣	♦♦٠٧٢٩	٥		♦♦٠٧٧٨	♦♦٠٧٣٤	٥
	♦♦٠٧٧٣	♦♦٠٨٨١	٦		♦♦٠٧٣٤	♦♦٠٨٠٧	٦
	♦♦٠٨٣٤	♦♦٠٧٢٧	٧				
	♦♦٠٨٠٤	♦♦٠٧٨٤	٨				
ادارة الصف بطرائق ابداعية				توظيف استراتيجيات التدريس الابداعي			
معامل ارتباط البعد بالاختيار	معامل الارتباط بالاختيار	معامل الارتباط بالبُعد	م	معامل ارتباط البعد بالاختيار	معامل الارتباط بالاختيار	معامل الارتباط بالبُعد	م
♦♦٠٨١٨	♦♦٠٧٢٧	♦♦٠٧٩٤		♦♦٠٨١٧	♦♦٠٦٨٤	♦♦٠٧٧٨	١
	♦♦٠٧٤٧	♦♦٠٧٧٨			♦♦٠٦٩٤	♦♦٠٧٠٨	٢
	♦♦٠٧٠٨	♦♦٠٨٣٥			♦♦٠٦٦٠	♦♦٠٧٧٨	٣
	♦♦٠٧٠٨	♦♦٠٦٩٤			♦♦٠٧٧٢	♦♦٠٦٨٤	٤
	♦♦٠٨٣٥	♦♦٠٧٩٢			♦♦٠٧٧٨	♦♦٠٧٣٤	٥
					♦♦٠٦٩٤	♦♦٠٧٩٤	٦
						♦♦٠٦٦٠	♦♦٠٦٩٤
				التقويم الحقيقي بطرائق ابداعية			
معامل ارتباط البعد بالاختيار	معامل الارتباط بالاختيار	معامل الارتباط بالبُعد	م	معامل ارتباط البعد بالاختيار	معامل الارتباط بالاختيار	معامل الارتباط بالبُعد	م
♦♦٠٨٠٩	♦♦٠٦٣٧	♦♦٠٧٢٧	١	♦♦٠٨٠٩	♦♦٠٦٣٧	♦♦٠٧٢٧	١
	♦♦٠٧٣٤	♦♦٠٨٩١	٢		♦♦٠٧٣٤	♦♦٠٨٩١	٢
	♦♦٠٧٧٨	♦♦٠٨٣٣	٣		♦♦٠٧٧٨	♦♦٠٨٣٣	٣
	♦♦٠٧٢٩	♦♦٠٨٠٤	٤		♦♦٠٧٢٩	♦♦٠٨٠٤	٤
	♦♦٠٧٧٨	♦♦٠٦٦٨	٥		♦♦٠٧٧٨	♦♦٠٦٦٨	٥
	♦♦٠٦٩٤	♦♦٠٦٣٧	٦		♦♦٠٦٩٤	♦♦٠٦٣٧	٦

♦ دال عند مستوى ٠,٠٥

♦♦ احصائيا عند مستوى ٠,٠١

يتضح من نتائج جدول (٨) أن مفردات بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الابداعي لها علاقة ذات دلالة إحصائية بدرجة البعد التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية مما يعني اتساق المفردات واشتراكها في قياس التدريس الابداعي. كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية، ويتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للبطاقة دالة احصائيا عند مستوي (٠,٠١) مما يدل على أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

• صدق المقارنة الطرفية :

تم حساب الدرجات وتحديد المجموعتين المتطرفتين (المئيني ٢٥ والمئيني ٧٥) لدرجات العينة علي الدرجة الكلية للبطاقة وتقسيم أفراد العينة الي ثلاث مجموعات واستخدام طريقة المقارنة الطرفية بين درجات المجموعتين

الطرفيتين (الأعلى ٢٥٪، الأدنى ٢٥٪) والجدول التالي يبين طريقة حساب صدق المقارنة الطرفية بطريقة اختبار ت للمجموعتين المستقلتين للمقارنة بين مجموعتي الطرفيتين :

جدول (٩) اختبار (ت) صدق المقارنة الطرفية لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الابداعي

البعد	المجموعتين	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التدريس الابداعي	الأدنى	١٠	١٠٠.٩٠	٤.٤١	١٣.٤٧٤	١٨	دالة عند مستوي ٠.٠١
	الأعلى	١٠	١٤٤.٧٠	٩.٢٩			

يتضح من جدول (٩) الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين مما يعني تحقق صدق المقارنة الطرفية لبطاقة الملاحظة وصلاحياتها للتطبيق. مما يدل على أن البطاقة بوجه عام تتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضعت لقياسه.

• الثبات: تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بالطرق التالية :

• الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد الاختبار بعد حذف المفردة وتم حساب ثبات أبعاد البطاقة الفرعية وحساب ثبات البطاقة ككل؛ ويوضح جدول (١٠) ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (١٠) ثبات بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي بطريقة ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	العدد	
٠.٨٣٨	٦	تصميم خطط دروس ابداعية
٠.٨٤١	٨	تصميم أنشطة وخبرات ابداعية
٠.٨٤٢	٧	توظيف استراتيجيات التدريس الابداعي
٠.٨٣٩	٥	ادارة الصف بطرائق ابداعية
٠.٨٤٣	٦	التقويم الحقيقي بطرائق ابداعية
٠.٨٤٤	٣٢	التدريس الابداعي ككل

وجميع القيم تشير الي أن ثبات الأبعاد الفرعية للبطاقة وثبات البطاقة ككل، وأن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

• الثبات بالنجزة النصفية:

تم تطبيق بطاقة الملاحظة علي العينة الاستطلاعية وتقسيمها الي نصفين (المفردات فردية الرتبة، المفردات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل بيرسون بين درجات النصفين وحساب معامل الثبات بطريقتي سبيرمان براون وجتمان للتجزئة النصفية كما يوضح ذلك الجدول (١١) التالي:

جدول (١١) معاملات ثبات بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الابداعي بطريقة التجزئة النصفية

طريقة تصحيح معامل الارتباط	سبيرمان براون	جتمان
معامل الثبات	٠,٨٥١	٠,٨٤٨

وهي قيم مرتفعة دالة احصائيا مما يعني ثبات بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الابداعي وصلاحيتها للتطبيق.

• الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الابداعي:

بعد التأكد من صدق البطاقة وثباتها وإجراء التعديلات اللازمة أصبحت البطاقة صالحة في صورتها النهائية للتطبيق (ملحق ٤)

• رابعا: مقياس الاتجاهات نحو التفكير التأملية والتدريس الابداعي:

• هدف مقياس الاتجاهات:

تحديد نمط اتجاهات ومعتقدات الطالبات المعلمات في الاقتصاد المنزلي حول مهارات التفكير التأملية وأهميته في تطوير الأداء التدريسي، والتدريس الابداعي وأهميته واستراتيجيات تنفيذه داخل الصف.

• بناء مقياس الاتجاهات:

تم استقراء العديد من الدراسات منها دراسة منال علي (٢٠٢٣) ودراسة مصطفى الشيخ وهبه يوسف ومحمد مصطفى (٢٠٢٤) ويوضح جدول (١٢) مواصفات محتوى مقياس الاتجاهات نحو التفكير التأملية والتدريس الابداعي كما يلي:

جدول (١٢) مواصفات مقياس الاتجاهات نحو التفكير التأملية والتدريس الابداعي

م	الأبعاد	التوصيف الإجرائي	عدد المفردات
١	الاتجاهات نحو استخدام التفكير التأملية	ويرتبط بمعتقدات المعلمة حول التفكير التأملية وأهميته واستراتيجيات تنميته وقياسه وأهميته في تطوير الأداء التدريسي.	٩
٢	الاتجاهات نحو توظيف التدريس الابداعي	ويرتبط بمعتقدات المعلمة حول مهارات التدريس الابداعي وأهميته واستراتيجيات تنميته وقياسه وأهميته في تطوير الأداء التدريسي.	١٣
إجمالي مقياس الاتجاهات			٢٢

• صياغة مفردات مقياس الاتجاهات:

تم كتابة مقياس الاتجاهات في صورته الأولية، حيث تضمن جزأين، الأول بيانات أساسية وتعليمات تطبيق المقياس، وتضمن الجزء الثاني مفردات المقياس. وتم استخدام تدرج ليكرت الخماسي (دائما = ٥، غالبا = ٤، أحيانا = ٣، نادرا = ٢، أبدا = ١).

كما تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (٥) من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس لقياس مدى ارتباط مفرداته بالهدف من القياس، وارتباطها بالأبعاد أو المهارات الرئيسية.

• الانساق الداخلي :

تم حساب الانساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو التفكير التأملي ومهارات التدريس الابداعي باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك بحساب معامل ارتباط درجة كل مضردة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس، وجدول (١٣) يوضح ذلك .

جدول (١٣) الانساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو التفكير التأملي ومهارات التدريس الابداعي (ن=٤)

الاتجاه نحو التفكير التأملي				الاتجاه نحو التدريس الابداعي			
م	معامل الارتباط بدرجة البعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس	م	معامل الارتباط بدرجة البعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس
١	٠.٦٣٧	٠.٧٧٨	٠.٨١٢	١	٠.٨٠٩	٠.٧٢٩	٠.٨١٧
٢	٠.٨٩٨	٠.٦٦٨	٠.٦٧٨	٢	٠.٧٨٤	٠.٦٧٨	٠.٦٧٨
٣	٠.٨٣٤	٠.٦٦٨	٠.٦٣٧	٣	٠.٨١٩	٠.٦٣٧	٠.٦٣٧
٤	٠.٧٨٤	٠.٨٣٤	٠.٧٧٨	٤	٠.٦٣٧	٠.٧٧٨	٠.٧٧٨
٥	٠.٨٣٤	٠.٦٦٦	٠.٧٧٨	٥	٠.٨٦٤	٠.٧٧٨	٠.٧٧٨
٦	٠.٨١٢	٠.٧١٥	٠.٧٧٨	٦	٠.٨٧١	٠.٧٧٨	٠.٧٧٨
٧	٠.٦٦٦	٠.٧٩٢	٠.٦٦٨	٧	٠.٨٢٦	٠.٦٦٨	٠.٦٦٨
٨	٠.٦٦٨	٠.٦٣٧	٠.٦٣٧	٨	٠.٧١٨	٠.٦٣٧	٠.٦٣٧
٩	٠.٧٧٨	٠.٨٣٦	٠.٦٣٤	٩	٠.٨٩٨	٠.٦٣٤	٠.٦٣٤
			٠.٦٣٧	١٠	٠.٧١٨	٠.٦٣٧	٠.٦٣٧
			٠.٨٦٤	١١	٠.٧٦٦	٠.٨٦٤	٠.٨٦٤
			٠.٧٩٢	١٢	٠.٧٩٢	٠.٦٩٤	٠.٦٩٤
			٠.٧٥٤	١٣	٠.٧٥٤		

♦ دال عند مستوى ٠.٥

♦♦ احصائيا عند مستوى ٠.١

يتضح من نتائج جدول (١٣) أن مضردات مقياس الاتجاه نحو التفكير التأملي ومهارات التدريس الابداعي لها علاقة ذات دلالة إحصائية بدرجة البعد التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية مما يعني اتساق المضردات واشتراكها في قياس الاتجاه نحو التفكير التأملي ومهارات التدريس الابداعي. كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية، ويتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا عند مستوى (٠.١) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

• صدق المقارنة الطرفية :

تم حساب الدرجات وتحديد المجموعتين المتطرفتين (المئيني ٢٥ والمئيني ٧٥) لدرجات العينة علي الدرجة الكلية للمقياس وتقسيم أفراد العينة الي ثلاث مجموعات واستخدام طريقة المقارنة الطرفية بين درجات المجموعتين الطرفيتين (الأعلى ٢٥٪ ، الأدنى ٢٥٪) والجدول التالي يبين طريقة حساب صدق المقارنة الطرفية بطريقة اختبارات للمجموعتين المستقلتين للمقارنة بين مجموعتي الطرفيتين :

جدول (١٤) اختبار (ت) صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاتجاه نحو التفكير التأملي ومهارات التدريس الابداعي

البعد	المجموعتين	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الاتجاه نحو التفكير التأملي ومهارات التدريس الابداعي	الأعلى	١٠	١٠٣.٦٠	١١.٥٤	٩.٩٧٩	١٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الأدنى	١٠	٦٦.٨٠	١.٦٩			

يتضح من جدول (١٤) الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات المجموعتين مما يعني تحقق صدق المقارنة الطرفية للمقياس وصلاحيته للتطبيق. مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

• الثبات: نَح حساب ثبات المقياس بالطرق التالية :

• الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس بعد حذف المفردة وتم حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات المقياس ككل؛ ويوضح جدول (١٥) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (١٥) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	العدد	
٠.٨٤٥	٩	الاتجاه نحو التفكير التأملي
٠.٨٣٧	١٣	الاتجاه نحو التدريس الابداعي
٠.٨٥٩	٢٢	الاتجاه نحو التفكير التأملي ومهارات التدريس الابداعي ككل

وجميع القيم تشير الي أن ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس وثبات المقياس ككل، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

• الثبات بالنجزة النصفية:

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وتقسيمه الى نصفين (المفردات فردية الرتبة، المفردات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وحساب معامل الثبات بطريقتي سبيرمان براون وجتمان للتجزئة النصفية كما يوضح ذلك جدول (١٦) التالي:

جدول (١٦) معاملات ثبات مقياس الاتجاه نحو التفكير التأملّي ومهارات التدريس الابداعي بطريقة التجزئة النصفية

طريقة تصحيح معامل الارتباط	سبيرمان براون	جتمان
معامل الثبات	٠,٨١٧	٠,٨١٣

وهي قيم مرتفعة دالة احصائيا مما يعني ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

• الصورة النهائية لمقياس الاتجاه نحو التفكير التأملّي ومهارات التدريس الابداعي :

بعد التأكد من صدق المقياس وثباته وإجراء التعديلات اللازمة أصبح صالحاً في صورته النهائية للتطبيق (ملحق ٥)

• إجراءات التطبيق الميداني للبحث

تمت إجراءات المعالجة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني بالعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، حيث تم تقديم الهدف من التجربة للطلّابات المعلمات المشاركات في التجربة الأساسية، وتم تطبيق الأدوات قبلها للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في الخبرات السابقة فيما يرتبط بالتغيرات التابعة وتشمل مهارات التفكير التأملّي ومهارات التدريس الإبداعي والاتجاهات نحوها. وكانت نتائج التطبيق القبلي كما يلي:

• التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبلياً:

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبلياً تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التأملّي، واختبار مهارات التدريس الإبداعي ومقياس الاتجاه، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (١٧) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارات التفكير التأملي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الملاحظة	تجريبية	٣٥	٢.٣٧	٠.٨٤	١.٩٠١	٦٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٣	٢.٧٦	٠.٨٣			
الكشف عن المغالطات	تجريبية	٣٥	١.٩٤	٠.٧٣	٠.٠٢	٦٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٣	١.٩٤	٠.٧٠			
بناء الاستنتاجات	تجريبية	٣٥	١.٩٤	٠.٧٣	٠.٠٢	٦٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٣	١.٩٤	٠.٧٠			
تقديم التفسيرات المقنعة	تجريبية	٣٥	٢.٧٧	٠.٩٧	٠.٥٧٥	٦٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٣	٢.٦٤	٠.٩٦			
اقتراح الحلول	تجريبية	٣٥	١.٨٦	٠.٦٩	٠.٤٨٦	٦٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٣	١.٩٤	٠.٧٠			
مهارات التفكير التأملي ككل	تجريبية	٣٥	١٠.٨٩	١.٦٩	٠.٨٢١	٦٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٣	١١.٢١	١.٥٨			

جدول (١٨) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارات التدريس الابداعي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
تصميم خطط دروس ابداعية	تجريبية	٣٥	١٧.٣٧	٢.٥٩	٠.٤٦	٦٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٣	١٧.٠٩	٢.٤٥			
تصميم أنشطة وخبرات ابداعية	تجريبية	٣٥	١٨.٤٩	٣.٦٤	١.٣٦	٦٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٣	١٩.٦٤	٣.٣١			
توظيف استراتيجيات التدريس الابداعي	تجريبية	٣٥	١٧.٢٠	٣.١٣	٠.٨٧	٦٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٣	١٧.٧٩	٢.٣٩			
ادارة الصف بطرائق ابداعية	تجريبية	٣٥	١٤.٢٦	١.٧٠	٠.٠٤	٦٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٣	١٤.٢٤	١.٥٦			
التقويم الحقيقي بطرائق ابداعية	تجريبية	٣٥	١٧.٤٠	٢.٧٤	٠.٨٠	٦٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٣	١٦.٩١	٢.٣٠			
مهارات التدريس الابداعي ككل	تجريبية	٣٥	٨٤.٧١	٤.٨٧	٠.٨٣	٦٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٣	٨٥.٦٧	٤.٥٥			

جدول (١٩) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في الاتجاه

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الاتجاه نحو التفكير التأملي	تجريبية	٣٥	٢٣.٤٣	٤.٢٤	٠.٧٦	٦٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٣	٢٤.٢٤	٤.٦٢			
الاتجاه نحو توظيف التدريس الابداعي	تجريبية	٣٥	٣٣.٨٠	٣.٢٢	٠.٦٩	٦٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٣	٣٤.٢٧	٢.٣٢			
الاتجاه	تجريبية	٣٥	٥٧.٢٣	٤.٦٨	١.٠٨	٦٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٣	٥٨.٥٢	٥.١٧			

يتضح من جدول (١٧، ١٨، ١٩) السابق تقارب قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين، وأن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة لمهارات التفكير التأملي بلغت (٠.٨٢١) وأن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة لمهارات التدريس الابداعي بلغت (٠.٨٣٠) وأن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة للاتجاه نحو التفكير التأملي والتدريس الابداعي بلغت (١.٠٨٠) وهي أقل قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

في التطبيق القبلي : ذلك ما يعني تكافؤ مجموعتي البحث قبلياً وأن ما قد يظهر بينهما من فروق في التطبيق البعدي يمكن ارجاعها الي أثر اختلاف المعالجة التدريسية واستخدام مجتمعات التنمية المهنية.

• نتائج البحث ونفسيرها

تناول هذا الجزء تحليل النتائج النهائية التي أسفر عنها تطبيق أدوات البحث (اختبار مهارات التفكير التأملي، وبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الابداعي، مقياس الاتجاهات نحو التفكير التأملي والتدريس الابداعي) وتفسير هذه النتائج وذلك بهدف دراسة فاعلية مجتمعات التنمية المهنية لدى الطالبات المعلمات ببرنامج التربية الميدانية من خلال قياس فاعليته في تنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الابداعي والاتجاه نحو التفكير التأملي والتدريس الابداعي. ثم تعرض الباحثة لمقترحات البحث وتوصياته.

◀ للتحليل الاحصائي لبيانات البحث استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.25

◀ تم حساب الأساليب الاحصائية الوصفية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري)

◀ التمثيل البياني بالأعمدة

◀ التحليل التأكدي بحساب اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتين.

◀ اختبار مربع ايتا وحجم الأثر لدراسة الدلالة العملية/ الأهمية التربوية.

◀ معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية، وكذلك معامل التحديد.

◀ ألفا كرونباخ للثبات.

• إختبار صحة الفرض الأول: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مسنوي [٠.٠٥] بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في في التطبيق البعدي لإختبار مهاراته التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي، وللتحقق من

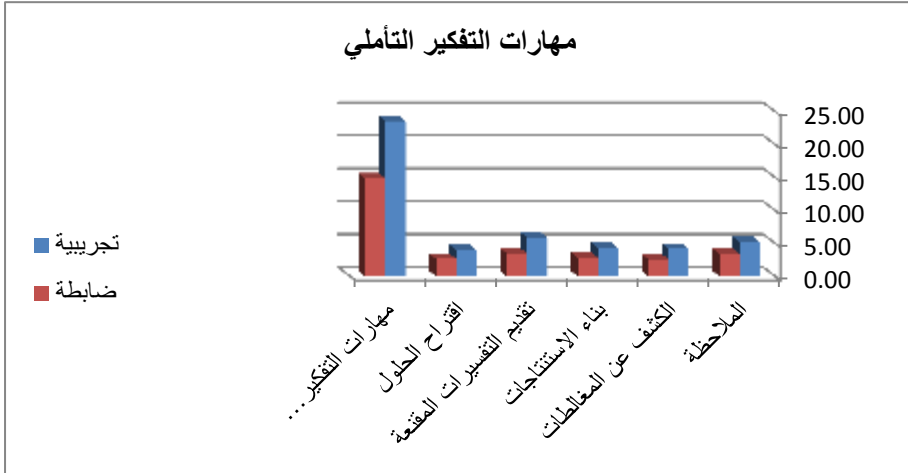
الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (٢٠) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارات التفكير التأملي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع ايتا (2)	حجم الأثر (d)	الفاعلية والأثر
الملاحظة	تجريبية	٣٥	٥.٢٠	٠.٨٣	٧.٩٧٦	٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٤٩	١.٩٦	فاعلية كبيرة وأثر كبير
	ضابطة	٣٣	٣.٣٩	١.٠٣						
الكشف من المفاعلات	تجريبية	٣٥	٤.١٧	٠.٨٢	٧.٢٠١	٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٤٤	١.٧٧	فاعلية كبيرة وأثر كبير
	ضابطة	٣٣	٢.٥٥	١.٠٣						
بناء الاستنتاجات	تجريبية	٣٥	٤.٣١	٠.٨٣	٦.٣٤٧	٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٣٨	١.٥٦	فاعلية كبيرة وأثر كبير
	ضابطة	٣٣	٢.٨٥	١.٠٦						
تقديم التفسيرات المقننة	تجريبية	٣٥	٥.٨٩	١.٢٣	٧.٧٠١	٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٤٧	١.٩٠	فاعلية كبيرة وأثر كبير
	ضابطة	٣٣	٣.٤٥	١.٣٧						
اقتراح الحلول	تجريبية	٣٥	٣.٩٧	٠.٧٩	٦.٠٤٩	٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٣٦	١.٤٩	فاعلية كبيرة وأثر كبير
	ضابطة	٣٣	٢.٦٤	١.٠٣						
مهارات التفكير التأملي ككل	تجريبية	٣٥	٢٣.٥٤	٣.٣٥	١٠.١٦٦	٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٦١	٢.٥٠	فاعلية كبيرة وأثر كبير
	ضابطة	٣٣	١٤.٨٨	٣.٦٨						

يتضح من جدول (٢٠) أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات التفكير التأملي ككل بلغت (٢٣.٥٤) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (١٤.٨٨) درجة من الدرجة النهائية مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام مجتمعات التنمية المهنية). كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة لمهارات التفكير التأملي بلغت (١٠.١٦٦) تجاوزت قيمة "ت"

الجدولية عند درجة حرية (٦٦) ومستوى دلالة (٠,٠١) (ت الجدولية = ٢,٥) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر). وبتمثيل درجات مجموعتي البحث باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:



شكل (٢) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي ويتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بيانيا بين درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملية.

• وبالنسبة لنتيجة قبول الفرض الذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى [٠,٠١] بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير التأملية لكل ولكل مهارة فرعية على حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

ويتضح من الجدول (٢٠): قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملية ككل (= ٠,٦١) وقد تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠,١٤) (صالح مراد، ٢٠٠٠). وهي تعني أن (٦١٪) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين يرجع إلى أثر مجتمعات التنمية المهنية في تنمية مهارات التفكير التأملية لدى الطالبات المعلمات ببرنامج التربية العملية، أي أن (٦١٪) من التباين بين المجموعتين في مهارات التفكير التأملية يمكن تفسيره بسبب المعالجة التدريسية التي تعرض لها عينة البحث، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم

الأثر = ٢.٥٠ (تجاوزت الواحد الصحيح) مما يدل على أن مستوى الأثر كبيرة جدا، وأن هناك أثر كبير ومهم تربويا لاستخدام مجتمعات التنمية المهنية في تنمية مهارات التفكير التأملي ككل وكذلك بالنسبة للمهارات الفرعية على حدة

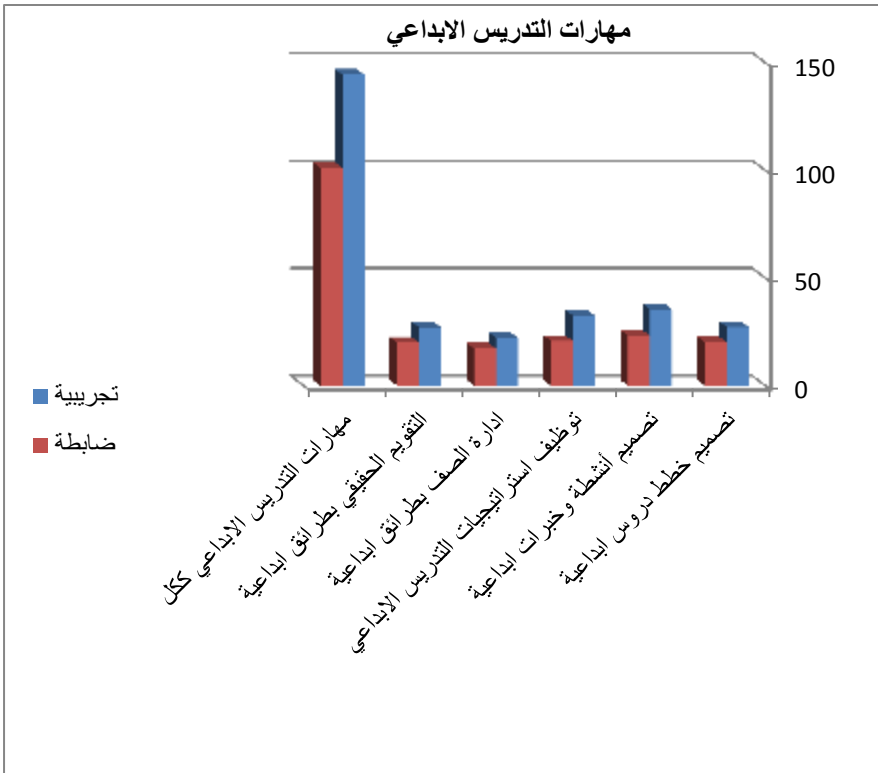
• إخبار صحة الفرض الثاني: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مسنوي [٠.٠٥] بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الابداعي لصالح المجموعة التجريبية."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الابداعي، ولتحقق من دلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (٢١) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارات التدريس الابداعي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي دلالة	مربع ايتا (٢)	حجم الأثر (d)	الفعالية والأثر
تصميم خطط دروس ابداعية	تجريبية	٣٥	٢٧.٢٣	٢.١٢	١٢.٨٦٨	٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٧٢	٣.١٧	فاعلية كبيرة وأثر كبير
	ضابطة	٣٣	٢٠.٠٩	٢.٤٥						
تصميم أنشطة وخبرات ابداعية	تجريبية	٣٥	٣٥.٤٦	٣.٢٥	١٥.٥٣٨	٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٧٩	٣.٨٣	فاعلية كبيرة وأثر كبير
	ضابطة	٣٣	٢٣.٢٤	٣.٢٣						
توظيف استراتيجيات التدريس الابداعي	تجريبية	٣٥	٣٢.٥٤	١.٧٥	٢٣.١٨٤	٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٨٩	٥.٧١	فاعلية كبيرة وأثر كبير
	ضابطة	٣٣	٢٠.٧٩	٢.٣٩						
ادارة الصف بطرائق ابداعية	تجريبية	٣٥	٢٢.١٧	٢.٥١	٩.٦٤١	٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٥٨	٢.٣٧	فاعلية كبيرة وأثر كبير
	ضابطة	٣٣	١٧.٢٤	١.٥٦						
التقويم الحقيقي بطرائق ابداعية	تجريبية	٣٥	٢٧.٠٦	٢.١٣	١٣.٣٢٥	٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٧٣	٣.٢٨	فاعلية كبيرة وأثر كبير
	ضابطة	٣٣	١٩.٩١	٢.٣٠						
مهارات التدريس الابداعي ككل	تجريبية	٣٥	١٤٤.٤٦	٦.٤٠	٣١.٨٧٨	٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٩٤	٧.٨٥	فاعلية كبيرة وأثر كبير
	ضابطة	٣٣	١٠١.٢٧	٤.٥٥						

يتضح من جدول (٢١) أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات التدريس الابداعي ككل بلغت (١٤٤.٤٦) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (١٠١.٢٧) درجة من الدرجة النهائية مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الابداعي لصالح المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام مجتمعات التنمية المهنية). كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة لمهارات التدريس الابداعي بلغت (٣١.٨٧٨) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٦) ومستوى دلالة (٠.٠١) (ت الجدولية = ٢.٣٩) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر). وبتمثيل درجات مجموعتي البحث باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:



شكل (٣) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي

ويتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بين درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الابداعي.

• وبالتالي نلج قبول الفرض الذي ينص علي : يوجد فرق دال إحصائياً عند مسنوي [٠.٠١] بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الابداعي ككل ولكل مهارة فرعية علي حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

ويتضح من جدول (٢١) : قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الابداعي ككل (= ٠.٩٤) وقد تجاوزت القيمة الدالة علي الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠.٩٤) (صالح مراد ، ٢٠٠٠). وهي تعني أن (٩٤٪) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين يرجع الي أثر مجتمعات التنمية المهنية في تنمية مهارات التدريس الابداعي لدى الطالبات المعلمات ببرنامج التربية الميدانية ، أي أن (٩٤٪) من التباين بين المجموعتين في مهارات التدريس الابداعي يمكن تفسيره بسبب المعالجة التدريسية التي تعرض لها عينة البحث، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = ٧.٨٥ (تجاوزت الواحد الصحيح) مما يدل علي أن مستوي الأثر كبيرة جداً، وأن هناك أثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام مجتمعات التنمية المهنية في تنمية مهارات التدريس الابداعي ككل وكذلك بالنسبة للمهارات الفرعية علي حدة

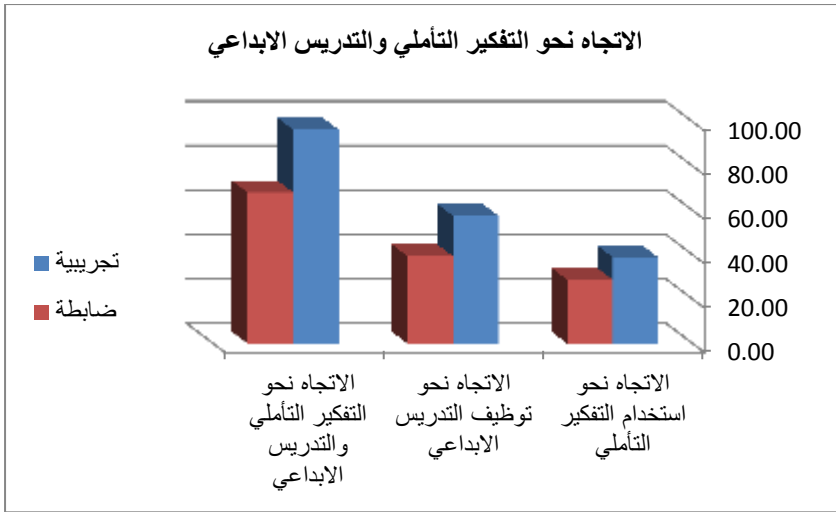
• إخبار صدة الفرض الثالث: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مسنوي [٠.٠٥] بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو التفكير الناظمي والتدريس الابداعي لصالح المجموعة التجريبية."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو التفكير التأملي والتدريس الابداعي، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لمقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (٢٢) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في الاتجاه نحو التفكير التأملي والتدريس الابداعي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع ابتا (n^2)	حجم الأثر (d)	الفعالية والأثر
الاتجاه نحو استخدام التفكير التأملي	تجريبية	٣٥	٣٨.٨٣	٦.٢٠	٨.٥٨	٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٥٠	١.٩٨	فاعلية كبيرة وأثر كبير
	ضابطة	٣٣	٢٨.٧٩	٣.٦٨						
الاتجاه نحو توظيف التدريس الابداعي	تجريبية	٣٥	٥٧.٥٧	٦.٩٤	١٢.٧٣٩	٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٧١	٣.١٤	فاعلية كبيرة وأثر كبير
	ضابطة	٣٣	٣٩.٣٦	٤.٥٢						
الاتجاه نحو التفكير التأملي والتدريس الابداعي	تجريبية	٣٥	٩٦.٤٠	١٢.٦٨	١١.٤٧٨	٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٦٧	٢.٨٣	فاعلية كبيرة وأثر كبير
	ضابطة	٣٣	٦٨.١٥	٦.٤٤						

يتضح من جدول (٢٢) أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة لـ الاتجاه نحو التفكير التأملي والتدريس الابداعي ككل بلغت (٩٦.٤٠) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (٦٨.١٥) درجة من الدرجة النهائية مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو التفكير التأملي والتدريس الابداعي لصالح المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام مجتمعات التنمية المهنية). كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة لـ الاتجاه نحو التفكير التأملي والتدريس الابداعي بلغت (١١.٤٧٨) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٦) ومستوى دلالة (٠.٠١) (ت الجدولية = ٢.٣٩) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر). وبتمثيل درجات مجموعتي البحث باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:



شكل (٤) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي ويتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بين درجتي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو التفكير التأملي والتدريس الابداعي.

• وبالتالي نلحظ قبول الفرض الذي ينص علي : يوجد فرق دال إحصائياً عند مسنوي [٠.٠١] بين متوسطي درجتي الطالبات المعلمات في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمقياس الاتجاه نحو التفكير التأملي والتدريس الابداعي ككل ولكل بعد علي حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

ويتضح من جدول (٢٢) : قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو التفكير التأملي والتدريس الابداعي ككل ($\eta^2 = 0.67$) وقد تجاوزت القيمة الدالة علي الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠.١٤) (صلاح مراد ، ٢٠٠٠). وهي تعني أن (٦٧٪) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين يرجع إلي أثر مجتمعات التنمية المهنية في تنمية الاتجاه نحو التفكير التأملي والتدريس الابداعي لدى الطالبات المعلمات ببرنامج التربية العملية، أي أن (٦٧٪) من التباين بين المجموعتين في الاتجاه نحو التفكير التأملي والتدريس الابداعي يمكن تفسيره بسبب المعالجة التدريسية التي تعرض لها عينة البحث، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر $\eta^2 = 0.67$ (تجاوزت الواحد الصحيح) مما يدل علي أن مستوى الأثر كبير جداً، وأن هناك أثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام مجتمعات التنمية المهنية

في تنمية الاتجاه نحو التفكير التأملي والتدريس الابداعي ككل وكذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية على حدة

• إخبار صحة الفرض الرابع: " نوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطالبات المعلمات في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لإخبار مهارات التفكير التأملي وبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الابداعي ومقياس الإنجاز."

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات على اختبار مهارات التفكير التأملي ودرجاتهن على اختبار مهارات التدريس الابداعي ودرجاتهن في مقياس الاتجاه، ويوضح ذلك جدول (٢٣).

جدول (٢٣) مصفوفة معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجات العينة في المقاييس

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	الدالة الاحصائية	معامل التحديد R^2	الأهمية التربوية
التفكير التأملي والتدريس الابداعي	٠.٤٨٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٢٤	علاقة مهمة تربوياً
التفكير التأملي والاتجاه	٠.٥٦١	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٣١	علاقة مهمة تربوياً
التدريس الابداعي والاتجاه	٠.٦٠٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٣٧	علاقة مهمة تربوياً

♦♦ دالة عند مستوى ٠.٠١ ♦♦ دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق (٢٣)

◀ توجد علاقة طردية (موجبة) دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين مهارات التفكير التأملي ككل ومهارات التدريس الابداعي ككل من جهة أخرى أي أن الارتفاع في مستوى مهارات التفكير التأملي يقترن بالارتفاع في مستوى مهارات التدريس الابداعي وأن العكس أيضاً صحيح فالانخفاض في مستوى مهارات التفكير التأملي يقترن بالانخفاض في مستوى مهارات التدريس الابداعي حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٤٨٥ وهي قيمة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، وبحساب قيمة معامل التحديد $r^2 = 0.24$ وتعني أن ٢٤٪ من التغير في مستوى مهارات التدريس الابداعي لدى العينة ينتج من التغير الطردي في مستوى مهارات التفكير التأملي لديهن.

◀ توجد علاقة طردية (موجبة) دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين مهارات التفكير التأملي ككل والاتجاه نحو التفكير التأملي ومهارات التدريس الابداعي ككل من جهة أخرى أي أن الارتفاع في مستوى مهارات التفكير

التأملّي يقترن بالارتفاع في مستوى الاتجاه نحو التفكير التأملّي ومهارات التدريس الابداعي وأن العكس أيضا صحيح فالانخفاض في مستوى مهارات التفكير التأملّي يقترن بالانخفاض في مستوى الاتجاه نحو التفكير التأملّي ومهارات التدريس الابداعي حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٥٦١، وهي قيمة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وبحساب قيمة معامل التحديد $r^2 = 0.31$ وتعني أن ٣١٪ من التغير في مستوى الاتجاه نحو التفكير التأملّي ومهارات التدريس الابداعي لدى العينة ينتج من التغير الطردي في مستوى مهارات التفكير التأملّي لديهم.

◀ توجد علاقة طردية (موجبة) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين مهارات التدريس الابداعي ككل والاتجاه نحو التفكير التأملّي ومهارات التدريس الابداعي ككل من جهة أخرى أي أن الارتفاع في مستوى مهارات التدريس الابداعي يقترن بالارتفاع في مستوى الاتجاه نحو التفكير التأملّي ومهارات التدريس الابداعي وأن العكس أيضا صحيح فالانخفاض في مستوى مهارات التدريس الابداعي يقترن بالانخفاض في مستوى الاتجاه نحو التفكير التأملّي ومهارات التدريس الابداعي حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٦٠٦، وهي قيمة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وبحساب قيمة معامل التحديد $r^2 = 0.37$ وتعني أن ٣٧٪ من التغير في مستوى الاتجاه نحو التفكير التأملّي ومهارات التدريس الابداعي لدى العينة ينتج من التغير الطردي في مستوى مهارات التدريس الابداعي لديهم.

• مناقشة النتائج:

حاولت الباحثة الإجابة عن الأسئلة، السؤال الأول: ما فاعلية مجتمعات التنمية المهنية في تنمية مهارات التفكير التأملّي لدى الطالبات الملمات بالاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية؟ والسؤال الثاني: ما فاعلية مجتمعات التنمية المهنية في تنمية مهارات التدريس الإبداعى لدى الطالبات الملمات بالاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية؟ والسؤال الثالث: ما فاعلية مجتمعات التنمية المهنية في تحسين الاتجاهات نحو التفكير التأملّي والتدريس الإبداعى لدى الطالبات الملمات بالاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية؟ والسؤال الرابع: ما العلاقة الارتباطية بين درجة الطالبات الملمات بالاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية في التدريس الإبداعى ودرجاتهن في التفكير التأملّي والاتجاهات؟ وبينت نتائج البحث:

◀ " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات
المعلمات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار
مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية."

◀ " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات
المعلمات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة
ملاحظة مهارات التدريس الابداعي لصالح المجموعة التجريبية."

◀ " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات
المعلمات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس
الاتجاه نحو التفكير التأملي والتدريس الابداعي لصالح المجموعة
التجريبية."

◀ " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطالبات
المعلمات في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات
التفكير التأملي وبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الابداعي ومقياس
الاتجاه."

وتوضح نتائج البحث الحالي فاعلية مجتمعات التعلم المهني (كمتغير مستقل) في تنمية مهارات المتغيرات التابعة، وتشمل: مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي، والاتجاهات نحوها. وتعزي نتائج البحث الحالي إلى أن توظيف مجتمعات التعلم المهني يعزز الجوانب التطبيقية ويعزز توظيفها مباشرة في مهارات التدريس الرئيسة وتشمل تخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس، خاصة إمكانية توظيفها على رأس العمل داخل المدرسة، وبالتالي يسمح بجلسات العصف الذهني بين الطالبات للتخطيط، مع التنفيذ داخل الفصول والمراجعة وتقديم التغذية الراجعة. كما أن مجتمعات التعلم المهني تؤكد على مشاركة معلمات التخصص في الاقتصاد المنزلي وتبادل الخبرات، وهذا يسمح بتصحيح المتناقضات والمغالطات وبناء رؤية دقيقة وواضحة حول المفاهيم والمتغيرات المختلفة، كما يعزز بناء اتجاهات إيجابية بين المعلمات، مما يسمح بالجانب الأدائي وتطبيق ما يتعلموه حول مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي. وتؤكد العديد من الدراسات منها دراسة محمد عامر وآخرين (٢٠٢٥) ودراسة إبراهيم بن عبد الله وعبد الكريم بن عبد العالي وأنس بن صالح (٢٠٢٤) فاعلية مجتمعات التعلم المهنية في تنمية العديد من المتغيرات المرتبطة بأداء المعلمات.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نادية حسن وجيهان عبد الحي وأرواق محمد (٢٠١٨) والتي أكدت إمكانية تنمية مهارات التفكير التأملي، وأن تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطالبات في مادة الاقتصاد المنزلي يعتمد على

مدى ممارسات معلمات الاقتصاد المنزلي لمهارات التفكير التأملي، وأن تنميته يجب أن تنطلق من توظيف استراتيجيات غير تقليدية. كما تتفق مع نتائج دراسة (Demir, 2015) ودراسة (Noer, et.al, 2019) ودراسة نجوى محمد (٢٠٢١) ودراسة مصطفى محمد ومحمود عبدالعاطي وأسماء عبدالفتاح (٢٠٢٤) والتي بينت أهمية التفكير التأملي وأهمية تنميته وقياسه، من خلال نماذج متنوعة تسمح بدمج مهارات التفكير التأملي في محتوى البرنامج التدريبي، مع ضرورة توعية المعلمات باستراتيجيات التفكير التأملي ومهاراته بداية من الملاحظة الدقيقة أو الرؤية البصرية واكتشاف المغالطات ولأعلاقات، وكيفية بناء استنتاجات جديدة وتفسيرها وتوظيفها في طرح حلول للمشكلة. هذه الممارسات من الضروري استنتاجها إلى وعي المعلمات بالتأمل والتفكير التأملي وأهمية تنظيم التفكير والعقلانية والتروي وإعادة التفكير وقراءة مسارات التفكير لتحديد جوانب القوة وتعزيزها وجوانب القصور وعلاجها بصورة مستمرة.

كما تتفق مع نتائج دراسة (Pazin, et.al, 2022) ودراسة منال علي (٢٠٢٣) ودراسة ياسمين سمير (٢٠١٤) ودراسة السيد عبدالوهاب (٢٠٢٥) حول تنمية مهارات التدريس الإبداعي، حيث يجب التخطيط المباشرة والقصدية لتدريب الطالبات المعلمات على الممارسات والاستراتيجيات أو السلوكيات الإبداعية في التدريس، وهذا ما تم العمل عليه في توظيف مجتمعات التعلم المهنية.

وحول العلاقة بين تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات، والاتجاهات نحو توظيفها في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية، تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Pazin, et.al, 2022) ودراسة (Wang & Kokotsaki, 2018) حيث أشارت إلى أهمية وضرورة القصص المباشرة في التخطيط والتدريب لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات في مستويات: البناء المعرفي للمعلمة حول التدريس الإبداعي ومهاراته وأهميته واستراتيجياته وممارساته، وتنمية مهارات المعلمة في التدريس الإبداعي في محتوى مقررات الاقتصاد المنزلي، وتنمية الاتجاهات نحو توظيفها داخل الصف في عمليات/ مهارات تخطيط التدريس وتنفيذ التدريس وتقويم التدريس، وأن ممارسة المعلمة لمهارات التدريس الإبداعي مرهونة بدرجة كبيرة بالمعتقدات والاتجاهات الإيجابية نحوها، كما أن ممارستها لمهارات التدريس الإبداعي بصورة منتظمة يعد

دلالة على وجود اتجاهات إيجابية بصورة كبيرة لدى المعلمة نحو هذه المهارات.

ومن خلال ما سبق أمكن استنتاج أهمية تنمية وقياس مهارات التفكير التأملي، وقياس وتنمية مهارات التدريس الإبداعي، وتنمية الاتجاهات نحو توظيفها في تدريس محتوى منهج أو مقررات الاقتصاد المنزلي، كما أمكن استنتاج الأهمية التربوية أو الدلالة العملية نحو استخدام مجتمعات التعلم المهني في بناء برامج تدريبية متكاملة بين الجانب المفاهيمي والجانب الإجرائي، وذلك للتنمية المهنية للطالبات المعلمات قبل الخدمة بصفة عامة، كما أمكن استنتاج العلاقة الإيجابية بين تمكن معلمات الاقتصاد المنزلي في مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي، والاتجاهات الإيجابية نحو توظيفها في التدريس على وجه الخصوص.

• توصيات البحث:

- في ضوء نتائج البحث الحالي، أمكن صياغة توصيات البحث كما يلي:
- ◀ دمج مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي والاتجاهات نحو في محتويات مقرر التربية العملية لتوكيد عملية تنمية وقياس هذه المهارات لدى الطالبات المعلمات قبل الخدمة.
- ◀ تدريب موجهي الاقتصاد المنزلي على مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي للتمكن منها، والعمل على نقل الخبرات لمعلمات الاقتصاد المنزلي سواء في الخدمة أو الطالبات المعلمات قبل الخدمة في برامج التربية العملية.
- ◀ توجيه مخططي ومشرفي برامج التربية العملية لتبني مجتمعات التعلم المهنية كأحد المداخل المعاصرة والمهمة في التنمية المهنية، وكيفية توظيفها لتنمية الأداء التدريسي بصفة عامة وما يرتبط به من متغيرات منها مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي والاتجاهات نحو توظيفها في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي.
- ◀ تدريب الطالبات المعلمات على استراتيجيات التنمية المهنية المعاصرة وأهمها مجتمعات التعلم المهنية وكيفية توظيفها بين الطالبات المعلمات كمجموعة تخصصية داخل المدرسة أو في مجموعة طالبات التربية العملية ككل.
- ◀ ضرورة قياس مهارات التفكير التأملي لدى الطالبات المعلمات في برنامج التربية العملية وتحديد المستويات الفعلية بغرض تصميم الأنشطة

والمواقف التدريبيّة لتنمية مهارات التفكير التأملي وكيفية توظيفها ودمجها في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي.

- ◀ ضرورة قياس مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات الملمات في برنامج التربية العملية وتحديد الضجوات التدريسية وتصميم البرامج والأنشطة التدريبيّة لتنميتها ومتابعة توظيفها في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي.
- ◀ التحقق من الرؤى الصحيحة والمعتقدات الدقيقة لدى الملمات حول مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي بغرض تنمية اتجاهات إيجابية نحو توظيفها في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي.

• مقترحات البحث:

- ◀ دراسة فاعلية مجتمعات التعلم المهني في تنمية العديد من المتغيرات لدى ملمات الاقتصاد المنزلي قبل وأثناء الخدمة منها الأداء التدريسي والذات الأكاديمية واستراتيجيات التدريس الفعال، وغيرها من المتغيرات.
- ◀ دراسات حول تنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات التدريس الإبداعي والاتجاهات نحو توظيفها من خلال نماذج عقلية تعزز دمج هذه المهارات في برامج التربية العملية.

• المراجع العربية والأجنبية:

• أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم بن عبدالله البشري، عبدالكريم بن عبدالعالي الشلاحي، وأنس بن صالح المنصور. (٢٠٢٤). متطلبات تفعيل مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية الحكومية بتعليم القصيم: دراسة نوعية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٤٩، ٨٨-٨٩.
- إكرامي محمد مرسل، وسحر ماهر خميس إبراهيم. (٢٠٢٢). برنامج تدريبي قائم على عمليات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي والفاعلية الذاتية في التدريس لدى الطلاب معلمي الرياضيات. *مجلة كلية التربية*، ٣٢(٣)، ٢٣٧-٢٥٠.
- إيمان عبدالحكيم محمد، وزيري حسن عمر. (٢٠١٣). فاعلية استخدام تنوع التدريس في تنمية التفكير التأملي والتحصيل من خلال مادة الاقتصاد المنزلي الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، ٢٣(٤)، ١٧٧-٢٤٩.
- جواهر نواف سعيد، ومحمد يوسف أحمد. (٢٠٢٤). درجة تمكن ملمات التربية الإسلامية من مهارات التدريس الإبداعي في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٥١، ١٣٩-١٨٢.
- حسام الدين السيد محمد. (٢٠٢٤). سيناريوهات مقترحة لمقومات مجتمعات التعلم المهنية في وحدات التدريب والجودة بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر: دراسة ميدانية على محافظة القليوبية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٤٩، ١٧٩-٢٧٢.
- حمزة عبدالكريم حماد (٢٠٢٤). دمج مهارات التفكير في تدريس فقه المعاملات: تطبيقات عملية. دار الجنان، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية

- خلود بنت سالم بن سعيد. (٢٠٢٥). مستوى التفكير التأملي لدى معلمي العلوم وواقع ممارستهم التأملية في التنمية المهنية لديهم من وجهة نظر معلمي العلوم ومشرفيهم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- سعاد عبدالسلام مفتاح. (٢٠٢١). مهارات التدريس الإبداعي وأثره على إبداع الطلاب. فكر وإبداع، ج ١٣٧، ٣٠٩-٣٥٥.
- السيد عبدالوهاب سند. (٢٠٢٥). برنامج تدريبي قائم على مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية مهارات التدريس الإبداعي والكفاءة الذاتية لدى معلمي التعليم الثانوي الزراعي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٤٠ (٢)، ٢٣٧-٣٠٣.
- شفاء علي الفقيه، وحمزة عبدالكريم حماد (٢٠١٦). دمج مهارات التفكير في تدريس العقيدة الإسلامية: تطبيقات ونماذج عملية. دار المنهل للنشر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- صلاح أحمد مراد (٢٠١٢)؛ الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. الطبعة الثانية، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عبدالرحيم محمد عبدالرحيم، وأحمد محمد جاد الرب. (٢٠٢٥). النموذج البنائي للعلاقات بين اليقظة العقلية في التدريس والاندماج الوظيفي والتدريس الإبداعي لدى عينته من معلمي العلوم. المجلة الدولية للبحوث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١١ ع ٥٤، ٨١-١٠١.
- محمد ضيف الله الغامدي، وعبدالله بن ضيف الله محمد. (٢٠٢٥). درجة ممارسة القيادة التشاركية وعلاقتها بتنشيط مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، ٥ (١٤)، ١-٤١.
- محمد عامر سعيد، أشرف سعيد رمضان، خالد أحمد سهيل، سينا بنت عمر بن جبران، وسلوى خليفة حمد. (٢٠٢٥). فاعلية مجتمعات التعلم المهنية لدى المعلمين في تنمية مهارات المستقبل التطبيقية وفقا لتقديرات مديري مدارس محافظة ظفار. رسالة الخليج العربي، ٤٦ (١٧٥)، ١٨١-٢١٦.
- غزاي بن سمير بن غازي. (٢٠٢٥). مجتمعات التعلم مدخل للتنمية المهنية المستدامة. المجلة التربوية الشاملة، ٣ (١)، ١٨٦-٢٠٧.
- محمد السيد محمد. (٢٠١٦). متطلبات تجويد الأداء المدرسي بالتعليم الثانوي الصناعي في مصر في ضوء مدخل مجتمعات التعلم المهنية. مجلة كلية التربية: جامعة طنطا - كلية التربية، ٦٤ (٤)، ٨٢-١٦٢.
- محمد بن سعيدان بن عبدالله، ومسفر بن خفير سني. (٢٠٢٥). أثر تفاعل المدخل الجمالي مع مستويات معالجة المعلومات في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - العلوم التربوية والنفسية، ٤ (١)، ١١١-١٥٤.
- مرادي بنت عمار بن نفل، وفهد بن عبدالعزيز بن سليمان. (٢٠٢٤). درجة استخدام معلمات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للمهارات الرقمية ومهارات التدريس الإبداعي. المجلة التربوية، ١٢٦ ع ١٢٣، ٦٧٢-٧٢٢.
- مصطفى محمد الشيخ، هبة أحمد يوسف، ومحمد مصطفى غلوش. (٢٠٢١). برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب معلمي العلوم بكلية التربية. مجلة كلية التربية، ١٠٢ ع ٢٧٩، ٣٠٦-٣٠٦.
- مصطفى محمد الشيخ، محمود عبدالعاطي الجمال، وأسماء عبدالفتاح عبدالحميد. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج بنائي مقترح في تنمية مهارات التفكير التأملي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، ١١٤ ع ٣١١، ٢٨٧-٣١١.
- منال علي حسن. (٢٠٢٣). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي والكفاءة الذاتية للطلاب معلمي الفيزياء في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. المجلة المصرية للتربية العلمية، ٢٦ (٤)، ٣٣٠-٣٧٦.

- نادية حسن محمد، جيهان عبدالحى نفاذ، وأرزاق محمد عطية. (٢٠١٨). فاعلية التكامل بين استراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل الذاتي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التأملية وثقافة العمل التطوعي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، ع ٢٤٤، ١٢٧-١٩٦.
- نجوى محمد زين العابدين. (٢٠٢١). أثر استخدام نموذج درايفر في تدريس مادة طرق تدريس على تنمية بعض مهارات التفكير التأملية وكفاءة التعلم لدى طالبات الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع ٣٤٤، ١٣٦٧-١٤٢٤.
- نهى يوسف السيد. (٢٠١٦). فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي باستخدام شبكات التفكير البصري في تنمية مهارات التفكير التأملية وتحسين مستوى المثابرة في أداء المهام الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٧٨، ٤٧-٧٥.
- هاجد دخيل محمد، وعلي عوض محمد. (٢٠٢٥). فاعلية مجتمعات التعلم المهنية في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، مج ٧، ع ٢٤، ٤٠ - ٥٢.
- هالة سعيد عبدالعاطي. (٢٠١٢). مدخل مقترح قائم على عادات العقل لتدريب الطالبات / معلمات الاقتصاد المنزلي على مهارات التفكير التأملية بكلية التربية النوعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢٦(٣)، ٤٤-٧٤.
- هبة فؤاد سيد. (٢٠٢٥). برنامج معد في ضوء مجتمعات التعلم المهنية لتنمية الممارسات التدريسية الداعمة للثقافة المنتج والذكاء الاجتماعي لدى معلمي العلوم وتأثيره على عقلية الإنماء لدى تلاميذهم. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج ٤٩، ع ٢٤، ٣١٥ - ٣٨٧.
- ياسمين سمير عبدالعزيز. (٢٠١٤). استراتيجيات التدريس الإبداعية وأثرها في تحسين الأداء التدريسي للطلاب المعلمين. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٦١، ١٦٦-١٨٨.

• ثانياً: المراجع الأجنبية

- Battersby S. & Verdi B. (2015). The Culture of Professional Learning Communities and Connections to Improve Teacher Efficacy and Support Student Learning. *Arts Education Policy*. ١١٦(1) ٢٢-29.
- Burns M., Naughton R., Preast J., Wang Z., Gordon L., Robb V. & Smith M. (2018). Factors of Professional Learning Community Implementation and Effect on Student Achievement. *Journal of Educational & Psychological Consultation*. ٢٨ (4), 394- 411.
- Damjanovic V. & Blank J. (2018) Building a Professional Learning Community: Teachers' Documentation of and Reflections on Preschoolers' Work. *Early Childhood Education Journal*. ٤٦(5) , ٥٦٧-575.
- Demir, S. (2015) Evaluation of Critical Thinking and Reflective Thinking Skills among Science Teacher Candidates. *Journal of Education and Practice*. 6(18), 17-21.
- Eragamreddy N. (2013). Teaching Creative Thinking Skills. *International Refereed & Indexed Journal of English Language & Translation Studies*, 1(2), 124-145.
- Fazio L., Ballard M. (2016) Transformational Learning Theory and Transformative Teaching: A Creative Strategy for Understanding

- the Helping Relationship. *Journal of Creativity in Mental Health*.11(2), 225-234.
- Faizuddin, A., Ali A. (2016) Exploring Teachers' Creative Teaching Strategies in Teaching Arabic as a Foreign Language at a Private Islamic Secondary School in Malaysia. *Journal of Educational Studies*. 4(2), 21– 37.
 - Jeffrey, B. (2006). Creative teaching and learning: towards a common discourse and practice. *Cambridge Journal of Education*, 36(3), pp. 399–414.
 - Lin W., Lee M., & Riordan, G. (2018). The role of teacher leadership in professional learning community (PLC) in International Baccalaureate (IB) schools: A social network approach. *Peabody Journal of Education*. 93(5), 534-550.
 - Meeuwen V., Huijboom F., Rusman E., Vermeulen M. & Imants J. (2020). Towards a comprehensive and dynamic conceptual framework to research and enact professional learning communities in the context of secondary education. *European Journal of Teacher Education*. ٤٣ (3)٤٠٥ ،—427.
 - Murat T., Ender O. (2012). Prospective Teacher's Evaluations in Terms of Using Reflective Thinking Skills to Solve Problems. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 51, 666-671.
 - Noer S., Gunowibowo P., Triana M. (2019) Improving students' reflective thinking skills and self-efficacy through scientific learning. *Journal of Physics: Conference Series*. 1581, 1-10.
 - Pazin A., Maat S, & Mahmud M. (2022) Factors influencing teachers' creative teaching: A systematic review. *Cypriot Journal of Educational Science*. 17(1), 240-254. <https://doi.org/10.18844/cjes.v17i1.6696>
 - Preast J. & Burns K. (2019) Effects of Consultation on Professional Learning Communities. *Journal of Educational & Psychological Consultation*. 29(2), 206–236.
 - Rankin J., & Brown V. (2016). "Creative teaching method as a learning strategy for student midwives: A qualitative study". *Nurse Education Today*. 38, 93–100.
 - Rigging C., Knoles D (2020) Caught in the Trap of Plc Lite: Essential Steps Needed for Implementation of a True Professional Learning Community. *Education*. 141(1), 46–54.
 - Tinnon, E. (2014) "Scavenger hunt: a creative teaching strategy to introduce pharmacological concepts and ethical concerns". *Teaching and Learning in Nursing*. 9, 104–107.
 - Van M., & Brazer, D. (2013) Analyzing Learning in Professional Learning Communities: A Conceptual Framework. *Leadership and Policy in Schools*, 12(4), 374–396. <https://doi.org/10.1080/15700763.2013.860463>

- Vossen T., Henze I., De Vries M., & Van Driel J. (2020) Finding the connection between research and design: the knowledge development of STEM teachers in a professional learning community. *International Journal of Technology & Design Education*, 30(2), 295–320.
- Wang L., & Kokotsaki, D. (2018) Primary school teachers' conceptions of creativity in teaching English as a foreign language (EFL) in China. *Thinking Skills and Creativity*. 29, 115–130.
- Wennergren A., Blossing U. (2017). Teachers and students together in a professional learning community. *Scandinavian Journal of Educational Research*. 61(1), 47–59.
- Zainee, N.& Noras, J. (2013). "Teaching Creative Digital Hardware Design". *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, 102, 464 – 471.
- Zainee N.& Noras J. (2013) "Teaching Creative Digital Hardware Design". *Procedia- Social and Behavioral Sciences*. 102, 464 – 471.
- Zhang G., Sun Y. (2018). Development of a conceptual model for understanding professional learning communities in China: a mixed-method study. *Asia pacific education review*.19(4) ,445-457.

